الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غـــــرداية

كلية الأدب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

شعرية الحماسة في العصر العباسي

"المتنبي وبشار نموذجا"

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص: أدب عربي قديم

إعداد الطالبتين:

-العربي حنان

-بن أودينة وردة

اشراف:الأستاذ

-زاوي محمد

الاسم و اللقب	الجامعة	الصفة
سمير عبد المالك	جامعة غرداية	رئيسا
الزاوي محمد	جامعة غرداية	مشرفا
دحمان عبدالله	جامعة غرداية	مناقشا

1442-1443هـ/2020-2021م

معلومات التوثيق والأرشفة :

عنوان البحث باللغة العربية الأصلية ولغة أجنبية :

شعرية الحماسة في العصر العباسي

"المتنبي وبشار نموذجا"

Poetic enthusiasm in the Abbasid era

Al-Mutanabi and Bashar are a model

جدول التصويبات :

الصفحة	السطر	بدلا من	إقرأ

لوحة المختصرات المستعملة في الرسالة :

تح : تحقيق **(ج) الجزء**

تر: ترجمة **(د ت ن) دون تاريخ النشر**

مر: مراجعة **(م ن) المصدر نفسه**

ط : طبعة **(ص) الصفحة.**

الملخص :

لقد احتوت هذه الدراسة على شاعرين عظيمين كالمتنبي وبشار بن برد، وذلك ماجاء به عنوان بحثنا شعرية الحماسة في العصر العباسي .

فالشعرية هي السمات الأسلوبية الجمالية للشاعر، في إظهار نصه الأدبي و ابراز جوهره. كما تكلمنا عن العصر العباسي عامة.

أما عن الحماسة فهي الفخر وإبراز مظاهر الحرب، واعتمدنا كذلك على المقاربة الأسلوبية لقصيدتي. بشار والمتنبي بدراسة كل المستويات.

الكلمات المفتاحية : الحماسة –الشعرية – العصر العباسي.

Summary :

This study included two great poets, such as Al-Mutanabbi and Bashar bin Burd, as stated in the title of our research, the poetry of enthusiasm in the Abbasid era.

Poetics are the stylistic and aesthetic features of the poet, in showing his literary text and highlighting its essence. We also talked about the Abbasid era in general.

As for enthusiasm, it is pride and highlighting the manifestations of war, and we also relied on the stylistic approach of my poem. Bashar and Al-Mutanabbi study all levels.

Keywords: enthusiasm - poetic - Abbasid era.

شكر وعرفان

نشكر المولى عز وجل الذي منَّ علينا بالإرادة والإيمان، في إنجاز هذا البحث.

اللهم لك الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، بداية نتقدم بالشكر الجزيل الى والدينا الكريمان اللذان لم يبخلوا علينا بدعواتهم لنا بالتوفيق ذلك بكل امتنان وعرفان.

نتقدم بالشكر الى أستاذنا المشرف الزاوي محمد الذي أفادنا بالنصائح القيمة والتوجيهات السديدة التي كان لها الأثر الكبير في إنجاز هذا البحث، كما نتقدم بشكرنا لكل من أسهم معنا في إنجاز هذا البحث سواء من قريب أمو بعيد، وكل أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها والطلبة من زملاء وزميلات، وأخيرا نشكر الطالبتين نعم الصداقة فاطمة و سمية اللتان قدمتا لنا يدا العون، و المكتبات سواء الجامعية أو الخارجية.

2021/06/02م

حنان–وردة

الإهـــــداء

أهدي ثمرة تعبي وعنائي وسهري ليالي لأحب إنسانة الى قلبي الى نبع الحنان أمي العزيزة -ز- الى نور عيني، وقدوتي في الدنيا أبي نذير حفضك الله ورعاك وجعلك من أصحاب الجنة، و سندي ورفيق دربي الذي كان سببا في تقدُمي وحبي لذاتي، زوجي العزيز، وكما أهدي هذا العمل لأستاذي الذي كان قد كرَّس في نفسي حب التعلم و الارتجال في الإلقاء والبحث والجد والعمل الدكتور زاوي محمد,

والى أسرتي الثانية الى أب زوجي سليمان -ح- ق- أطال الله في عمره، الى أخواتي أكرا م وابتسام واخوتي يزيد وعبد الباسط وعبد الرؤوف، ومديري في العمل لطالما كان صبورا ،جعلك الله من رفاق الرسول في الجنة الأستاذ محمود بلكحل.

الى جدي وجدتي وصديقاتي في الدراسة والعمل الى -س- ق- -هـ--ب-ح--ع-ش--ن-كل باسمه الى كل من شجعني الى كل أستاذ ساندني في إتمام رسالتي.

إلى كل هؤلاء أهدي هذ العمل.

حنان .

الإهـــــداء

الى من كد وشقى وأنفق دمى قلبه ليوفر لي الراحة والهناء والامان الى اغلى الناس عندي والدي العزيز .

الى نبع النور والخير الي زهرة حياتي، الاغلى من كنوز الدنيا وهي السراج المنير الذي انار لي دروب الخير والنجاح الى امي الغالية، الى الذين يملئون قلبي فرحا وغبطة ويفرحون لفرحي ويحزنون لحزني اخواتي واخواتي بأسمائهم .

الى زوجي العزيز والذي كان نعم السند في مساري الدراسي لتحمل تعب وشقاء للإعانة على الكتاكيت الصغار محمد وحاتم أثناء غيابي، والى صديقات العزيزات بلمساتهم من أجل اعطاء يد العون .

والى الزملاء والزميلات في قسم اللغة العربية .

وردة

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله خالق الإنسان الذي ميزه بالعلم والبيان، وصلَّ الله على أفضل من صدح بأمره وزجل داعيا وناهيا وعلى الطَّاهرين من آله وسلم .

يعتبر العصر العباسي من أغنى العصور الأدبية، التي شهدت ازدهارا بيِنا على الساحتين الشعرية و النثرية، و في تطور المعاني والمباني بحيث كانت هذه الفترة جديرة بالدراسات والبحث ومن هذا جاء النص الأدبي الذي اعتبر من أبرز ما أبدع فيه الكتاب .

وقد حظي النص الأدبي باهتمام بالغ ومرد هذا لما يثيره من إحساس جمالي وتناغم روحي وصحو فكري كَونُه خلاصة لمعارف وخبرات، وتجارب سابقة وهذا من أجل البحث عن الهوية الجمالية والنص الادبي، ومن أبرزها الشعرية من منظور غربي كان أو عربيا، فهي من المصطلحات النقدية التي تعني في عمومها قوانين الخطاب الأدبي .

لقد أحدث هذا المفهوم تضاربا في الآراء بين النقاد سواء على مستوى الترجمة التي اتخذت وجوها متعددة فمنهم من ترجمها إلى الإنشائية، أو الشاعرية لكن أكثر هذه الم مصطلحات رواجا هو مصطلح الشعرية كما لا يمكننا إهمال مصطلح الحماسة والذي يعد بدوره غرضا بارزا داع صيته في العصر العباسي ، فقد حُظي بمنزلة كبيرة بين العلماء والأدباء على سبيل المثال أبو المتنبي، وبشار بن برد بحيث نالت من العناية ما لم تنله مجموعة أدبية أخرى وقد تحددت هذه الحماسة ضمن جملة من المعاني أهمها الشجاعة، والبطولة الحربية في اختيار أشعار الحماسة للمتنبي وبشار بن برد ، امتيازها بالخصوصية في بعديها الفني والموضوعي، فهي لا تستمد قيمتها من الإشادة من البطولات الحربية والدعوة الى مكارم الأخلاق فحسب، ولكنها تستمدها أيضا من خصائص الفنية المميزة في مكوناتها الإيقاعية وأساليبها التصويرية وطرائقها التركيبية ولهذا جاء موضوعنا بعنوان شعرية الحماسة في العصر العباسي .

- ***دوافع اختيار البحث :***
- معرفة قيمة شعر كل من المتنبي وبشار بن برد بكل أغراضه من أساليب وبلاغة.
- من أجل كسب المعارف والإلمام بموضوع اللغة.
- والدافع الأقوى الذي دفعنا الى اختيار هذا الموضوع هو محاولة الوصول الى معرفة دور شعرية الحماسة في العصر العباسي .
- **إشكالية البحث:**
- **فيما تمثلت مظاهر شعر الحماسة عند المتنبي وبشار بن برد؟**

ومن هذه الإشكالية تندرج تحتها بعض الإشكاليات الصغرى وهي :

- -أين تكمن أهمية شعرية الحماسة ؟
- - هل كان لشعر كل من المتنبي وبشار بن برد إبراز لشخصيتهما ؟ وبطولاتهما؟ وما هي مضامين الفروسية في أشعارهم؟ وأين تجلى ذلك .؟

- **-أهداف البحث :**

الهدف من هذه الدراسة الكشف عن مفاهيم الشعرية عند العرب، والحماسة ومدى بروز هذا الغرض في أشعار المتنبي وبشار بن برد نظرا لقيمتهما، وتأثيرهما في المخاطب رغم أن معظم شعراء هذا الفن كانوا يحاكون الأساليب الشائعة للحماسة إلا أن هذين الشاعرين أتيا بمعان جديدة ، و التجديد جلي في الموضوعات كوصف الجيش ومدح الملوك ،إضافة الى توصيل رسالة من أجل استرجاع الحرية ورفض الظلم، والضعف و النصر فنجد الألفاظ عندهما مركبة ولتوضيح الصورة .

- **محتويات البحث :**

اعتمدنا على الخطة التالية :

مقدمة:

مستهلة بمقدمة ومبحثين أول وثاني وخاتمة, أما المقدمة فجمعت التصور الشامل للموضوع وإعطاء فكرة عامة تشمل جميع عناصر البحث.

تمهيد :

-المبحث الأول : بعنوان الحماسة في العصر العباسي وتناولنا فيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : مفهوم الشعرية والذي جاء فيه مجموعة عناصر وهي:

الشعرية لغة واصطلاحا كما اشرنا الى مفهوم الشعرية عند العرب القدامى وعند الغرب **المطلب الثاني** : الحماسة لغة و اصطلاحا ،كما أشرنا الى أهمية الدراسات التي تناولت موضوع الحماسة.

المطلب الثالث :نبذة عن حياة كلا من الشاعرين بشار بن برد و المتنبي .

المطلب الرابع :ملامح اللغة الشعرية عند المتنبي وبشار بن برد .

المبحث الثاني فهو بعنوان : المقاربة الأسلوبية لقصيدتي المتنبي وبشار

المطلب الأول : المعجم الشعري (الدلالي) وجاء فيه :

الحقول الدلالية و الصورة الشعرية و دلالة التشبيه و الاستعارة و دلالة الكناية ،و الأفعال الماضية والمضارعة و دلالة الأفعال .

المطلب الثاني : تناولنا فيه المستوى الصوتي وجاءت فيه العناصر التالية :

-الإيقاع الداخلي والذي يتمثل في الجناس والطباق و السجع و، الترادف، ودلالة التكرار.

-أما الإيقاع الخارجي فتضمن : القافية بكل محتوياتها من والوزن .

المطلب الثالث : المستوى التركيبي ، والذي تحدثنا فيه على الأساليب الإنشائية و الخبرية من ونداء **ونهي** .

أما المطلب الرابع : فهو المستوى الصرفي والذي احتوى على بنية الأفعال و اسم الفاعل و صيغ المبالغة ،وفي آخر المبحث تناولنا كتابة عروضية

الخاتمة: توصلنا فيها الى مجموعة نتائج

- **-منهج البحث :**

أما فيما يخص منهج البحث الذي اعتمدناه في إنجاز هذا البحث هو المنهج الأسلوبي القائم على الوصف، و الإحصاء والتحليل ،حيث قمنا بدراسة الأصوات ، العبارات الألفاظ وتشخيص الظواهر اللغوية بنسبها المتفاوتة للمقاربة والتوسع.

- **الدراسات السابقة :**

تعتبر دراستنا هذه تكملة لمن سبقنا من قبل بدراساتهم لموضوع الحماسة ، إلا أن موضوعنا يختص شعرية الحماسة في العصر العباسي ،ومن أهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوعنا والتي أفادتنا في عملنا هذا نذكر:

الخصائص الأسلوبية في شعر الحماسة بين أبي تمام و البحتري (شهر الحرب والفهر نموذجا)أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في البلاغة النقد ، إشراف أ إبراهيم شادي، كلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى، مصر، 1434-2013.

مفهوم الشعرية عند عبد الله حمادي في كتاباته النقدية: لوسيلة خميسات ، مذكرة من متطلبات شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي ، اشراف د بلقاسم مالكية ، تخصص النقد الحديث والمعاصر ، جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة ،2013-2014.

الشعرية العربية عند النقاد و الدارسين المغاربة المحدثين لقحام توفيق :مذكرة ماجستير في الأدب العربي ،اشراف د معمر حجيج ، كلية الأدب والعلوم الإنسانية ،جامعة الحاج لخضر، باتنة ،2008،2009.

نقد المصادر و المراجع :

لقد كان اعتمادنا كبير على بعض المصادر والمراجع التي تعتبر من أمهات الكتب ، خاصة **دواوين المتنبي وبشار بن برد** ، إضافة الى كتاب عبد الملك مرتاض ، **السبع المعلقات** .

وكتاب حنا الفاخوي:**الفخر والحماسة** الذي أفادنا كثيرا في مسارنا هذا فكل هذه المصادر والمراجع كانت سندا من مفاهيم وقصائد وشروحات في مجال البلاغة وبيان وبديع وعروض .

وكل هذه المصادر والمراجع كانت سندا لنا

من مفاهيم وقصائد وشروحات ،وحتى في مجال البلاغة ، من معاني وبيان وبديع وعروض .

- **– الصعوبات والعقبات :**

طبيعة كل بحث أنه لا يخلو من الصعوبات والعراقيل التي تعترض سبيل الباحث ونذكر منها:

ضيق الوقت واتساع الموضوع ،حيث كان من الصعب الإلمام بكل جوانبه إضافة الى قلة الخبرة ومن العقبات كذلك صعوبة الحصول على المصادر والمراجع، بحيث كنا ننتقل بين المكتبات ومراكز الدراسة من أجل الاستناد على مرجع أو مصدر نعتمد عليه في إنجاز هذا البحث .

لكننا بعون الله تعالى ورعايته وبفضل أستاذنا المشرف الزاوي محمد الذي لم يبخل في سبيل توجيهنا وإرشادنا ،وتشجيعنا ومساعدة لبعض الأساتذة الأفاضل في تجاوز هذه الصعوبات وأن ينتهي هذا العمل الذي أرجو أن نكون قد وفقنا في أدائه، وأن يبرز شعرية الحماسة عند المتنبي وبشار بن برد في العصر العباسي .

وفي الأخير نتقدم بشكرنا لكل من قدما لنا يد المساعدة في إنجاز دراستنا هذه .

المبحث

الاول

عرف الشعر الأدبي على أنه صورة من صور الحياة الذهبية، التي تعكس فكر الأديب، من خلال مدى صلابة أفكاره وعواطفه وعمقها فيسير الى البوح بها بشتى الأساليب أقواها الكلام والكناية إما بأبيات مناسبة منظومة فيسمى شعر الألفاظ وترابطها ،وتناسقها.

ظهر الشعر بظهور الإنسان من الجاهلية الى صدر الإسلام الى العصر العباسي فكان للوضع السياسي في هذه الفترة والتطور الفكري، و الأدبي وأيضا اختلاط الأعاجم بالعرب من الفرس والترك وغيرهم في تنميق وتزين الشعر في العصر العباسي كاختلاط الثقافات العربية والغربية أثرى الأدب والفكر العربي .

ومن خلال الترجمات تميزت الشعرية بلطف العبارة و وجماليتها وتوظيف صور بيانية والبديع ،ومن دوافع قيام الشعرية هو الحروب والصراعات التي كانت تسود العصر العباسي مما زاد الأديب حماسة في نفسه جعله يصف الحروب و المعارك وينشد بالأبطال و ويرثوهم تارة ويمدحهم تارة ويفخر بنفسه وبطولاته ويحمسها للإتيان بالجديد.

فالشعر الحماسي هو مبالغة في الفخر وحب النفس و وصف المعانات، و وصف للعدو الذي عادة ما يتصف بالهمجية و قلة المروءة، فالحماسة هو افتخار الشاعر بقبيلته وأبنائها لخوض المعارك والصعاب وسيما بالفخر الاجتماعي والفخر الذاتي، فيتغن الشاعر بالمجد، إذ يعتبر لسان القبيلة فيدافع عنها.

المبحث الأول : الحماسة في العصر العباسي:

المطلب الأول : مفهوم الشعرية

المطلب الثاني: مفهوم الحماسة

المطلب الثالث : اللغة الشعرية عند الشاعرين

نظرة موجزة عن الأدب في العصر العباسي :

شهدت الحياة الأدبية في العصر العباسي تقدما ملحوظا ولا سيما بعد التوسع الحضاري وانتشار الثقافة الإسلامية في أوساط واسعة من المجتمع ،وانفتاح الخلق على معالم جديدة من المعرفة و ،"كان الشعر هو ديوان العرب والعصب النابض في قلب المجتمع العباسي والمرآة الصادقة التي انعكست عليها صور الحياة وأحداثها ،والدفتر الأمين الذي قيدت فيه أفكار الناس وأخيلتهم ومشاعرهم وأحاسيسهم" [1].

وفي هذا العصر نبغت الفنون الإسلامية وازدهرت الآداب العربية وترجمت الثقافات الأجنبية وقامت المدارس والجامعات في كل مكان تثقف العقول وتهذب النفوس ،وتحض على المعرفة ،ويجلس في كل حلقاتها المسلمون على اختلاف عناصرهم وألوانهم وبيئاتهم ،وفيه عاش ائمة الفكر يؤدون رسالتهم ويبنون لأمتهم مكانها الرفيع في عالم الفكر الإنساني ويؤثلون للحضارة مجدها الزاهي ويرفعون للفكر منارته الشامخة ،"وهكذا امتاز العصر العباسي الأول بغلبه العناصر الفارسية نحو مائة عام ثم تغلبه العناصر التركية مائة عام أخرى" .

كما يمتاز بتجميع الثقافات وظهورها في الثقافة العربية ،وباتساع حركة الترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية وبحرية الفكر ونفوذ المعتزلة، وسلطانهم وبازدهار النهضة العلمية والأدبية وظهور الأئمة الفحول في العلوم والآداب وتشجيع الخلفاء و الأمراء والوزراء للعلم والأدب كما يمتاز بنهضة النثر والشعر نهضة ليس لها مثيل في تاريخ لغة العرب[2].

---

[1] ناظم رشيد : **الأدب العربي في العصر العباسي**،كلية الآداب ،جامعة الموصل ،1989م، ص 21.

[2]محمد عبد المنعم الخفاجي: **في الأدب العربي وتاريخه في العصرين الأموي والعباسي**،دارالحيل، بيروت، لبنان ،ص 5

المطلب الأول : مفهوم الشعرية

1_ الشعرية لغة و اصطلاحا :

1-1-لغة:

يحدد صاحب لسان العرب الدلالة اللغوية لمادة الشعر فيبرز بداية الصيغ الصرفية والاشتقاقية لهذه المادة (شعرية وشعر- يشعر-شعرا – وشعرة ومشعورة وشعورا –شعورة –شعرى ومشعوراء – ومشعورا) .[1]

-كذلك في قاموس المحيط تحيل لفظة الشعر سواء بفتح العين أو ضمها فهي تدل على العلم و الفطنة والعقل [2]

وشعر فلان : قال الشعر وما شعرت به ما فطنت له وعلمته ليت شعري ما كان منه وما يشعركم –ما يدرككم.[3]

---

[1]ابن منظور : **لسان العرب دار إحياء التراث العربي**، بيروت ،لبنان ط3، 1999 ،ص 131.

[2]حدادي سميرة : **الشعرية من المنظور النقدي الحديث بين التجاور والتحاور**،كلية الآداب واللغات (د ط) (د د ن)ص15

[3].الزمخشري جار الله أبو القاسم محمد :**أساس البلاغة**، دار الكتب العلمية ،بيروت، لبنان،ط1997،1 م ص 510

-1-2-اصطلاحا مفهوم الشعرية عند العرب .

نجد أن الشعرية العربية شكلت حقلا مدمجا في حقل الدراسات القرآنية بحيث أعطى العرب القدامى مصطلحات عديدة للشعرية، منها علم الشعر عيار الشعر –صناعة الشعر –كما قال عنها أبو سلام الجمحي في حديثه والشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم .[1]

وفي تعريف عام للشعرية فإنها تعني بالبحث عن أدبية الأدب وتنصرف عن البحث التجريدي في ماهية الأدب الى البحث في تركيبة الذات ودراسة أنظمتها الداخلية محاولة في الوصول الى ما يسمى علم الادب أو القوانين الكلية للأدب[2].

2-مفهوم الشعرية عند العرب القدامى:

2-1ابن سينا (428هـ): "الذي استخدم مصطلح الشعرية اذ بعرفها بأنها السبب المولد للشعر في قوة الإنسان شيآن : الأول الالتذاذ بالمحاكاة،والسبب الثاني حسب الناس للتأليف المتفق والألحان فمن هاتين العلتين ظهرت الشعرية" [3].

كذلك **ابن رشد (520هـ)** الذي يُعرِّف الشعرية: "بأنها وزن فقط كأقاويل سقراط الموزونة وأقاويل أبناء قليس في الطبيعيات بخلاف الأمر في أشعار أوميروش " .[4]

---

[1] عثماني سعاد : شعرية الفضاء الروائي – رواية البيت الأندلسي لواسيني ،الأعرج مذكرة ماجستير تخصص أدب جزائري ،معمر حجيح ،2015 جامعة الحاج لخضر ،باتنة ،(د ص).

[2] زاوش شكري : **أصول الشعرية العربية عند حازم القرطجاني**، مذكرة ما لنيل شهادة الماستر ،إشراف الأستاذ حسين خمري ,قسم اللغة العربية وآدابها ،كلية الأدب واللغات ، جامعة منشوري ، قسنطينة2011 . ص 5.

[3] قحام توفيق : **الشعرية العربية عند النقاد و الدارسين والمغاربة المحدثين**،رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير ، إشراف الدكتور معمر حجيج ، قسم اللغة وآدابها ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،جامعة العربي بن مهيدي ،2008 2009،ص 11.

[4] حسن ناظم : **مفاهيم الشعرية دراسة مقارنة الأصول والمنهج و المفاهيمة**، مركز الثقافة العربي ، بيروت ، لبنان 1994.ص 130.

هي أيضا ممارسةٌ إبداعية تفرضها طبيعة النفس البشرية بحكم كونها محققا للانسجام , و التوافق عبر الإيقاع فكان معايير الجمال في الفن هي نفسها قوانين عمق النفس ويحدث الانسجام من جراء التماثل بينهما .

ومن حيث النشأة يرتد أبن الغريزة في القديم كانت وظيفة الشعر مجرد القول الجيد , نشأ شفويا ضمن ثقافة صوتية سماعية ولد في أول مراحل حياته نشيدا أي مسموعا , لا مقروءا غناء لا كتابة كان الصوت فيه بمثابة النسيم الحي موسيقى جسدية تترنم النفس البشرية على إيقاعه.[1(1)]

3-عند العرب المحدثين :

مصطلح الشعرية في الدراسات الحديثة فأول شيء نلمحه هو اختلاف الترجمات لهذا المصطلح poeticفبعضهم يترجمها الى الشعرية و البعض الآخر يقول أنها الشاعرية وغيرها من الترجمات.)[2(

3-1كما وربط أدونيس:

"الشعرية بالفكر عند العرب حيث بقول بأنها تتمثل في ثلاث ظواهر تتصل الأولى بالتقديم الشعري والثانية بالنظام المعرفي القائم على علوم اللغة العربية الإسلامية بلاغة ،ونحوا وكلاما أما الثانية فتتصل بالنقد المعرفي الفلسفي" .[3(]

---

(1) سمية قايم : شعرية الخطاب في رواية "بحثا عن آمال العبريني " لإبراهيم سعدي ،رسالة لنيل شهادة الماجستير ،إشراف الدكتور رشيد قريبع ، قسم اللغة والأدب العربي ، كلية الأدب العربي ، جامعة قسنطينة ،2007-2008.ص11.

(2) أدونيس : **الشعرية العربية** ،دار الآداب ،بيروت لبنان ،ط 1، 1984 ص .

(3)المرجع نفسه ،ص 12.

(4) خميسات وسيلة : **مفهوم الشعرية عند عبد الله حمادي في كتاباته النقدية**، مذكرة ماجستير، قسم اللغة والأدب العربي كلية الآداب واللغات ،ورقلة ، الجزائر،2013 ص 9.

3-2-عبد الله الغدامي : "على أن الشعرية تبنى أساسا على الانفتاح والتساؤل هذه الشاعرية التي لا تقتصر على دائرة الشعر فحسب وإنما تشمل كذلك النثر معرفا إياها بالكليات النظرية".[1]

4-مفهوم الشعرية عند الغرب :

لقد انبثقت الشعرية كفكرة في العصر اليوناني عند أرسطو في كتابه "فن الشعر" والتي كانت تندرج تحت مسمى المحاكاة بحيث نجده تكلم عن قوانين الخطاب الأدبي,تطور هذا المصطلح مع مرور الزمن ليصل إلى الشكلانيون الروس في العصر الحديث إذ أفقدوها مفهومها القديم واكتسبت سمة أخرى في إطار الشعرية البنيوية مع تطور الأسلوبية على يد مجموعة من اللسانيين و التوليدين أمثال بيروش، هدريكس، وتوالى الاهتمام بالشعرية من خلال أعمال وانجازات ليتش ومجموعة ليتج وبلبت.[2]

4-1-يعرفها جاكبسون :

"ليس موضوع علم الأدب هو الأدب بل الأدبية أي ما يجعل من أثر معطى أثرا أدبيا وهو ما يسمح بتمييز ما هو أدبي من غير الأدبي والشعرية هي علم عام موضوعه الأدبية".[3]

4-2 -كذلك نجد قاليري:

"الذي أخذ على ضرورة مثل هذه الفاعلية بالاسم ذاته قائلا " يبدو لنا أن اسم الشعرية ينطلق عليه اذا أفهمناه بالعودة الى المعنى الاشتقاقي،أي اسم لكل ماله صلة بإبداع الكتب، أو تأليفها حيث تكون اللغة في آن واحد الجوهرة والوسيلة لا بالعودة إلى المعنى الضيق الذي يعني مجموعة

---

[1] اودينس المرجع سابق ،ص 3

عز الدين مناصرة : **الأجناس الأدبية في ضوء الشعريات المقارنة ، قراءة منتاجية** ، الراية ، عمان ، 2010،ص73.

[2].

من القواعد أو المبادئ الجمالية ذات الصلة بالشعر وستتعلق كلمة الشعرية في هذا النص بالأدب كله سواء كان منظوما أم لا ،بل قد تكاد تكون متعلقة على الخصوص بالأعمال النثرية" .[4]

المطلب الثاني : مفهوم الحماسة

1-الحماسة لغة و إصلاحا :

1-1- لغة:

عرف شعر الحماسة منذ العصر الجاهلي بانه يظم قصائد ومقطوعات شعرية تتناول موضوعات الشدة الشجاعة ،الحروب البطولة ، وقد اشتهرت عدة مختارات شعرية باسم الحماسة لاحتوائها في لعض أبوابها الأولى قصائد ومقطوعات شعرية تتناول مضامين الحماسة[1].

أ-قال الشيخ أبو على الأصفهاني : الحماسة ، الشجاعة ، والفعل منه حمس ورجل أحمس كانت العرب تسمي قريشا حُمسا لتشددهم في أحوالهم دينا ودنيا وتسمي بني عامر الأحاميس وكأنهم ذهبوا في واحد حمس الى صفة فجمعوه جمع الصفات .[2]

والنسب إلى" الحمس أحمسي "كما أن النسب إلى الفرائض فرضي ويقال قد حمس الشر وحمس الوغى أذا اشتد .[3]

والأحمس الورع من الرجال الذي يشدد في دينه ومن معانيهما أيضا : الحرمة أو الحفاظ على الحرم وصيانتها [4]

---

[1] راضية لرقم: محاضرات في النص الأدبي القديم (الشعر) سنة أولى ليسانس2020 - 2019ص 121

[2] المرزوقي أبي علي أحمد :**شرح ديوان الحماسة لإبي** تمام ،دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان ،ط 1 2007ص13

[3]الخطيب التبريزي : **شرح ديوان الحماسة لابي تمام** ،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ،2008 ص 13.

[4]مسعود باوان بوري : **شعرية الحماسة بين النابعة الديباني**و سمو آل بن عادياء مركز بابل للدراسات الإنسانية ،ط 1 (د ت) ،ص 2

1-2-الحماسة اصطلاحا :

الحماسة فن شعري يقوم على استحضار المثل العليا البطولية وتمجيدها , وهو مرتبط بعلاقة وثيقة مع أجواء المعارك وطقوس الحرب فهي من أبواب الشعر العربي وموضوعاته وفيها الإشارة بالأمجاد و الانتصارات في الحروب والحقد البالغ على الخصوم و التقي بالمثل الرفيعة من كرم ووفاء وغير ذلك .

فالحماسة تدل على قول الشعري المخصص لموضوع الحرب وما يستلزمها من شجاعة في المواجهة وثقة بالنفس في مقارعة الخطوب ،وبطولة في منازلة الخصوم واستبسال محاط بالشدة والقوة ،ودوام الاستعداد للمعركة وسرعة الاستجابة للمنادى بالنفير وحب الحرب، ومعرفة خططها فهي كما يقول أحمد مطلوب : أنها تلازم كثيرا من المواقف كالحرب والتحريض أو الدعوة إلى اقتتال وفيها يتناول الشعر الفخر والاعتزاز بالنفس أو القبيلة أو يستشير الهمم ويحمسها للحرب.[1]

2-الحربي هو شعر الحماسة :

والحماسة نشأت مع العربي منذ أن كان ومنذ أن ارتمى في الطبيعة القاسية جعلته غرضا لأحداث الزمان ونكبات الحدثان وقد فطر العربي لذلك على الشجاعة والقتال و أصبح القتال جزءا من حياته الطبيعية وطالما نشبت الحروب عند العرب نشبت الثورات الدامية فمن حرب الأوس والخزرج إلى حرب داحس والغبراء بين عبس و دبيان إلى حرب للبؤس بين بكر وتغلب الى حروب اليمن وعدنان إلى حروب الفتوح التي امتدت ميادينها من حدود الصين الى بحر الظلمات إلى قلب أوربا إلى الحروب المختلفة التي رافقت في ميادين علمهم التي فجرت القرائح فتدفقت بسيل ملحمي مختلف زاخر بالبطولة والعزة .

---

[1] أحمد صالح محمد النهيمي : **الخصائص الأسلوبية في شعر الحماسة** بين أبي تمام والبحتري (شعر الحرب والفخر نموذجا) تخصص البلاغة والنقد ،201، ص 25.

ولما كان الفخر والحماسة من نتائج العاطفة والانفعال العميق فقد حفلا بالمغالاة وانطلق فيها الخيال مضخما مهولا ,فالبدوي شديد الحرص و الحفاظ على الشرف والجار فان تعدى عليهما أحدا أوقد نار الحرب والقتال في أسلوب ملحمي هدار وهكذا كان الداعي الى الحماسة كل ما كان داعيا الى الحرب ومن الأناشيد العربية الحماسية التي كانت تناشدها العرب في ذلك اليوم , وحض بها بعضهم بعضا على القتال ما قالته امرأة من عجل من بني شيبان .[1]

إن تهزِموا نُعانقْ ونفرشُ النمارقْ

أو تهْزمُوا نفارقْ فِراقَ غير وَامقْ

وقال المتنبي في صباه :

و لا تمُتْ تحْتَ السيوُفِ مكّرمًا تمُتْ وتُقاَسيِ الذّل غير مكرَّم

فشب واثقًا لله وثبه ماجدٍ يرى الموتَ في الهيجا جنى النحل في الفَمِ

3-الحماسة بالذات العظيمة :

لقد قدم المتنبي صورة ذاته ,ورصد مختلف أحوال هذه الذات وتحولاتها في صورة تكرس نزوغ الأنا الى التسامي والتعالي من خلال تضخيم المتنبي لذاته وإسباله الصفات العظيمة عليها.

والمتنبي خرج من بلده وتغرب وفارق الدين،حاولوا التعاظم عليه بغير استحقاق لأنه لا يستعظم أحد سوى نفسه ولا يقبل بحكم أحد غير الله الذي خلقه يقول يريد نفسه .

تغرب لا مستعظمًا غير نفسِه ولا قابلاً إلا لخالقه حُكْمَا الطويل

وقد عاش المتنبي في عمره وهو يحمل في صدره عزم الشباب ونفسا طموحة وروحا مغامرة ، وقلبا قلقا وثابا وحنونا إلى المجد ،والتعالي والعظمة وإيمان الواثق من نفسه وما إلى ذلك من هذه الألوان

[1] أبي الطيب المتنبي : الثيان في شرح الديوان ، شر أبي البقاء العبكري ، بيروت ، لبنان ، 1983،ج3.

التي تتلاقى ظلالها في حياة العصامين الذين يرتفعون بنفوسهم من الضعة الى قمة المجد وذروة العلاء .[1]

الحماسة هي المدح نفسه إلى أن الشاعر يخص بها نفسه، وقومه وكل ما حسن في المدح حسن في الافتخار، وكل ما قبح فيه قبح في الافتخار.

ما يميز المتنبي هو افتخاره المفرط بشعره وقومه ونفسه لكن هذه الأخيرة ،أخذت القسم الكبير من شعره ،يقول (غومت) من الصعب أن نجد في الأدب العالمي كله شاعرا أشد اعتزازا لنفسه من المتنبي فهو يعتمد في فخره على الاعتزاز بالنفس وذكر صفاته ومحاسنه حتى يعظم ذاته ويضعها في أعلى المراتب تجاوزت أحيانا المعقول.

لا بِقَوْمِي شُرِفْتُ بلْ شرفوا بِي وبِنَفْسِي فَخرْتُ لا بجِدُودي

هو هنا ينفي أخذ شرفه من أهله ويؤكد كلامه ويقول أنهم هم من شرفوا وشرفوا " ساهمت في تأكيد المعنى وأعطت بيته نوعا من الحركة ويقول أنه يفخر بنفسه.[2]

5-أهمية الحماسة والدراسات التي تناولتها :

احتلت الحماسة منزلة كبيرة بين العلماء والأدباء، ونالت من العناية ما لم تنله مجموعة أدبية أخرى ومن الحقائق الدالة على أهمية الحماسة أن بعض العلماء كان يحملها في أسفاره ورحلاته العلمية ضمن الكتب النادرة ذات الأهمية، وقد عجب العلماء وافتتنوا بالحماسة وتناولوها بالدراسة كما نقلوا منها في مؤلفاتهم العلمية، مما جعل الإعجاب بها يحملهم على تفضيلها على شعر صاحبها

---

[1] رولا خالد- محمد غانم : **الآخر في شعر المتنبي**، رسالة ماجستير في اللغة العربية، إشراف د عبد الخاق عيسى،قسم اللغة العربية ،كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين ،ص 201.

[2] هدى معروف : **ديوان المتنبي دراسة جمالية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، الماستر اشراف أ بديار، قسم اللغة العربية جامعة أم البواقي ، 2016-2017 ،ص 25.

فيقولون (بأن أبا تمام في اختياره الحماسة أشعر منه في شعره) وما يزيد في أهمية الحماسة ومكانتها أنها تحتوي على عدد كبير من الشواهد اللغوية والنحوية [1]

لكل هذه الأسباب حظيت الحماسة كما ذكرنا باهتمام عدد كبير من الباحثين والدارسين وقد تمثل هذا الاهتمام في جوهرة شرحهم لها وتعليقاتهم عليها وسنعرض فيما يلي لأهم هذه الشروح التي وصلت أخبارها إلينا خلال كتب الطبقات والتراجم، أو من خلال الفهارس والمخطوطات وأوقفنا عليها ضمن المطبوعات :

_شرح أبي القاسم الحسن بن بشير الآمدي المتوفي (741هـ)

_شرح علي بن محمد الشمشاطي عاش (377هـ) (987هـ)

_شرح ابي القاسم أبي الفتح عثمان بن جني المتوفي (392هـ) ويسمى (التنبيه على شرح مشكلات الحماسة) وب (اعراب الحماسة)

_شرح محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول أبو بكر المعروف بالصولي المتوفى سنة (335هـ)

_رسالة الماسة فيها لم يضبط من الحماسة لأبي هلال العسكري المتوفي (395هـ).

[1] علي حمجة عثمان : **نظام الجملة في شعر الحماسة من حماسة أبي تمام**،رسالة ماجستير ،اشراف د علي أبو المكارم 1986 م ص 9 -10.

المطلب الثالث: اللغة الشعرية عندهما(المتنبي وبشار)

1-اللغة الشعرية :

تعتبر اللغة من أهم أدوات البناء الفني، وهي وسيلة الشاعر للتعبير عن أفكاره ومشاعره لذلك يتعين عليه أن يكون ملما بقواعدهما وطاقاتها التعبيرية مدركا لما تنطوي عليه من الأسرار والمعاني ليتمكن من استخدامها كيفما شاء وليكسبها معان وأبعاد جديدة، تفوق المعجم العادي لأنه يستقيها من تجربته الخاصة ومشاعره ،وعواطفه وانفعالاته، وأفكاره وأن يأخذ من لغته لتشكيل الأنسب لتأدية المعاني التي تجول في نفسه فتنوعت أساليبهم وطرائق تعبيرهم .[1]

فاللغة الشعرية تؤدي دورا مهما في عملية الإبداع لأنها أداة الشاعر في صياغة تجربته الفنية فالتجربة الشعرية في أساليبها تجربة لغة[2] فاللغة الشعرية للشاعر من أهم الطرق والوسائل لاستكشاف اتجاهه الشعري الذي يميزه عن سواء من الشعراء حيث تعامله مع اللغة تعاملا يجمع فيه المتنافرات ،ويلائم بين المتضادات فيخرج منها بقوة خيالية بصورة بديعية ،وتراكيب جيدة وأساليب مبتكرة.[3]

كما وهي وسيلة الشاعر و الأدبيين في نقل فكرته وعاطفته معا إلى قرائه وسامعيه.[4]

تنقسم الصورة عند المحدثين بحسب الموضوعات التي تستمد منها عناصرها الى فرعين كبيرين، فتكون: صورة حسية اذا كانت العناصر المكونة لها مستمدة عن طريق الحواس ويفرع بعضهم هذا

---

[1] هيثم قاسم جدتياوي : **البناء الدرامي في القصيدة العباسية من بشار الى المتنبي**،دار اليزوزي ،عمان ،الاردن ط 1،2011، ص 296.

[2] السعيد الورقي : **لغة الشعر العربي مقوماتها الفنية وطاقاتها الإبداعية دار المعلاق**، الجامعية الاسكندرية ،مصر د ط،2005، ص 05.

[3] **مصطفى الشكعة : الشعر والشعراء في العصر العباسي**،دار العلم للملايين ،بيروت ،لبنان ،ط6، 1986، ص122.

[4] أحمد الشايب : **أصول النقد الأدبي**،دار مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة، مصر،ط 8 ،1973 ،ص 242 .

النمط إلى أنواع متعددة بحيث تنتج كل حاسة صورها فتكون الصورة البصرية أو السمعية أو الذوقية أو لمسة أو السمعية وقد تكون بصرية في آن واحد أو سمعية بصرية ذوقية في آن واحد. وتكون الصورة عقلية ذهنية إذا كانت عناصرها مستمدة من موضوعات عقلية مجردة وتتفرع بدورها الى أنواع متعددة .[1]

أشرنا فيما مضى إلى بعض خصائص (الشعرية) وقد رأينا مفهوم الشعرية ينصب على التحولات أو الانزياحات التي يلجأ إليها الفنان المبدع فينحرف بها عن قانون اللغة العادية وهذا الانزياح أو الانحراف ليس فوضويا وإنما هو محكوم بقانون يجعله مختلفا عن غير المعقول وإلا عُدَّ هذْرا ،وكلاما تافها ليس المقصود بخرق اللغة مجافاة قواعد النحو والتركيب والاستعارة والمجاز فلكل ضوابطه ،ووظيفة الشعر هي إثارة المشاعر الجمالية للمتلقي، وخلق الحس بالمغارقة وانهاك المألوف .[2]

2-ملامح اللغة الشعرية عند المتنبي :

ومن هنا كان المتنبي من أكثر الشعراء العرب انحرافا و انزياحا عن تقاليد (الشعر العربي) مع انه من أكثر الشعراء تقليدية وهذه هي المعادلة الصعبة التي حققها المتنبي حينما يكون شاعرا تقليديا بكل ما تحمله الكلمة من معنى ومع ذلك هومن أكثر الشعراء خروجا عن المألوف ،ونزوعا الى الشخصانية وايغالا في الفردية ،وهو من أكثرهم قدرة على خلق التوتر والمفاجأة وانهاكا للمألوف وايقاظا للمشاعر الجمالية لدى المتلقي .[3]

أما اذا انتقلنا الى اللغة الشعرية عند بشار بن برد فهي بمثابة العقد الرابط بين القديم وخصائصه الفنية والمعنوية الأسلوبية ونصيبا أوفر من الحديث برونقه ودقة أساليبه المعنوية الوافرة على شعره اذا

---

[1] الربعي بن سلامة : **تطور البناء الفني في القصيدة العربية**،دار الهدى عين مليلة ،الجزائر،(د ط) 2006، ص 160.

[2] عبد المنعم إبراهيم: **بحوث في الشعرية وتطبيقاتها عند المتنبي**, كلية الأسن مكتبة الأداب ،القاهرة ،ص 35،36.

[3] المرجع نفسه ، ص 26.

أنه كان زعيم المحدثين متأثرا بالحضارة والترف والبيئة، فكان لهذا جميعا أثر بعيد على أسلوبه وله من البلاغة حظ أوسع للفظ. [1]

3-اللغة الشعرية عند بشار بن برد :

نجد أن اللغة الشعرية عند بشار تفاوتت وتوزعت الى نمطين الجزالة والفحولة وقوة الألفاظ وسبكها وقوة جرسها، وحسن الهندسة في العبارة مع الإكثار فيها من الغريب وهذا يعد أسلوب بدوي على حد تعبيره يأتي به في شعره الرسمي "المديح "بحيث احتفظ في هذا النمط من القصيدة على تقاليدها من حيث المعجم الشعري وطبيعة الأداء اللغوي الذي يلائم الفرد , وهذا الطابع القديم لا يظهر في شعره من ناحية اللفظ والأسلوب فحسب بل في تتبعه لصورة القدماء ونهجهم في التخطيط العام للقصيدة من حيث الاستهلال ،وحسن التخلص ويظهر قدرة كبيرة في استيعاب هذا التراث الضخم والقدرة على مجاراته [2]مثلا قوله :

يا (سعد) اني عداني عن زيارتكم تقاذف الهم والمهرية النجب

فِي كلّ هناقة الأضْواءَ مؤْحْشَةٌ يسْتر كفَى الآل فِي مجهْولها الحَدب

جرْداء حَوآء مخشي متألفِهَا جشَمنا العبَس والحِرباء منْصِبُ[3]

نجد أسلوبه فيه الفحولة والمتانة والسهل دون الركاكة والابتذال مع سلامة العبارة وقوة الجرس .

---

[1] عبد المنعم إبراهيم : المرجع السابق،ص 76.

[2] نافع عبد الفتاح : **الصورة في شعر بشار بن برد**،دار الفكر للنشر،عمان ،الأردن ،1983،ص 207

[3] بشار بن برد : المصدر السابق,ص 73.

-خلاصة المبحث الأول:

لقد لاحظنا في هذه الصفائح التي عرضناها أن الصورة الشعرية التي تثبت نفسية الشاعر تبحث في الإبداع الذي يميز النص الأدبي كونه في مجال معين خاص به، ذكرنا الحماسة وهي الغوص في مكنون الحروب والصراعات السياسية التي كانت السبب في الحال السيئ الذي عايشه الشعراء على مدى العصور مما أدى الى ازدهار الشعر وأغراضه وموضوعاته والذي جعل من قائله أن ينال المنازل العظمة .

المبحث الثاني

المبحث الثاني : المقاربة الأسلوبية لقصيدتي المتنبي وبشار بن برد.

المطلب الأول : المستوى الدلالي

المطلب الثاني المستوى الصوتي

المطلب الثالث : المستوى التركيبي

المطلب الرابع : المستوى الصرفي

المبحث الثاني : المقاربة الأسلوبية لقصيدتي المتنبي و بشار.

أبو الطيب المتنبي وبشار بن برد هما شاعرين عظيمين شغلا الناس بأدبهما وشعرهما، الذي يتسم بالبداوة، وقوة اللفظ وشدة السبك في صوغهم الأشعار التي لا يوجد بها نقص من الألوان والموسيقى واختيارهم للبحور ذات الإيقاع القوي كالطويل، و الكامل والبسيط والوافر و الرجز، متأثرين بأفكار من قبلهم بتعابير وصور بديعية وبيانية ذات ملمح لغوي شعري متين ليصير شعرهم ذو قوة ويكون محل إنسان ومجال للبحث في خباياه وثناياه باعتبارهم من أحسن قائلي الشعر الجيد.

المطلب الأول : المعجم الشعري (المستوى الدلالي) :

إنَّ الكشف عن حقيقة أي شيء أو ظاهره تقتضي تحديد وحداتها الأساسية لبنيتها و المعجم الشعري عند تركيبه يخضع الى عملية الانتقاء و الاختيار ويتم ذلك على أساس العلاقة الدلالية بين مجهول اللفظ المختار و الحقل الدلالي الذي اختير له ليشغل وظيفة فيه بوصفه أصغر وحدة بنيوية في تشكيل الحدث الكلامي في ذلك الحقل الدلالي أو الموضوعي .[1]

وعليه فان أي حقل دلالي معين يستدعي بالضرورة معجما لغويا مناسبا ،فيكون ذلك المعجم من الحقل الدلالي بمثابة الهوية ويكون الحقل الدلالي بمثابة الإطار الجامع ,ويصبح بذلك لكل حقل دلالي معجمه الخاص به ويصبح لكل شاعر معجمه الخاص به أيضا الذي يتحدد في أغراضه وفقا لخياله وتصوراته ناهلا من ثقافته.[2]

كتابة الألفاظ الدالة على الحماسة في قصيدة المتنبي :ما أجدر الأيام و الليالي

وقصيدة بشار بن برد التي مطلعها :

[1] محمد مفتاح :تحليل الخطاب الشعري إستراتجية التناص ،المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب ،ط2، 1986،ص57.
[2] المرجع نفسه، ص 58.

اذا الملك الجبار صعر خده.

1-الحقول الدلالية :

يرى جورج موتان أن الحقل الدلالي هو مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشمل على مفاهيم تندرج تحت مفهوم عام يحدد الحقل أي أنه مجموع من الكلمات التي تترابط فيما بينها من حيث التقارب الدلالي ويجمعهما مفهوم عام تظل متصلة ومقترنة به،ولا تفهم إلا في ضوئه

ويتكون الحقل الدلالي من مجموعة معاني أو الكلمات المتقاربة التي تتميز بوجود عناصر بالكلمات الأخرى لأن الكلمة لا معنى لها بمفردها بل أن معناها يتحدد ببحثها مع أقرب الكلمات إليها في إطار مجموعة واحدة ويرى " ليونز" (lyons) أننا نفهم معنى الكلمة بالنظر الى محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى ،داخل الحقل المعجمي ومن ثم يهدف تحليل الحقول الدلالية الى جمع الكلمات التي تخص حقلا معينا ،والكشف عن صلة الواحدة منها بالأخرى وصلتها بالمفهوم العام وعلى هذا الأساس يكون فهم ما معنى الكلمة بفهم مجموعة الكلمات ذات الصلة بها دلاليا .

ومن الحقول الموجودة في القصائد أو قصيدة المتنبي ما أجدر الأيام و الليالي حقل الحرب ،حقل الأعلام والبلدان ، حقل الكون حقل الأنسان .

1-1-حقل الحرب :

من الألفاظ الدالة على الحرب في القصيدة نجد –**الفرسان – النبال** –**القتال – دماء** – **العدوى – نيران،** هنا استعمل المتنبي هذه الألفاظ ليدل على الواقع السياسي في تلك الفترة استعمل هذه الألفاظ كوسيلة للدلالة على الفخر والحماسة .

1-2- حقل الأعلام والبلدان : من الألفاظ الدالة على الأعلام والبلدان في القصيدة نجد : دشت - نجد سلمى (جبل) قيال (جبل في بني عامر) .[1]

1-3- حقل الكون : يدخل هذا الحقل على حقلين : هما حقل الحيوان والطبيعة.

1-4حقل الطبيعة: نجد المروج – الأدغال – الجبال- الأرض – الرمال - الشمس – الأرض – الجو - الضال – الأغيال (الشجر) العشب – الماء .

1-5حق الحيوان : هناك بعض الألفاظ الدالة على الحيوانات .

1-6حقل الحيوان : الخيل – الفيل – الوحش – الوحش – الخنزير – الغزال .الدب – الفيل – العجال – المهر – الرعال- الخنازير- الخنانيص- الأشبال – الريتال- الأبل – الفدر - الأوعال – الأورال – الظبي- الخنساء – الذيال – الأبل – الأورال – الأسد – الثعالي – الضباب .

1-7حقل الإنسان : هذا الحقل ذكر لبعض أعضاء الجسد ونجد في هذه القصيدة ما يلي :

الأنس - العضو – الجسم – الأطراف – الوجه – الادهان –كبد – ظهور.[1]

لم يكثر الشاعر توظيفه للأعلام والبلدان كما أكثر من توظيفه للحيوان هذا راجع لوصفه للرحلة فذكره لحقل البلدان، والإعلام راجع إلى ثقافته الخاصة التي عايشت ماضيه وحاضره ، وسفره وكثرة رغباته في الخروج من القديم إلى الجديد.

[1] أحمد عزوز : **أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية**، منشورات إتحاد الكتاب العربي ، دمشق ،(د ط)،2002،ص14،13.

تميز أسلوب المتنبي كغيره من شعراء الحماسة بموهبة فائقة وطاقة يعرف بها الا المتفوقون والذين يمتازون بمهارة القريحة والذي نلتمسه في قصائده قوة ألفاظه الدالة و الموحية، ومدى تأثيرها والمقاطع تجسد ذلك كقوله :

اللفظة	البيت الشعري الدال على الحرب (الحماسة)
بنِيران	لاض أنّ يكوُن هكَذا مقَالِي فتَى بنيرانِ الحروُب طالَ .
العْتق	العتِق المحُدثة الصِقال سأُر لصيدْ الوحْش في الخيال
دماَء	وفي رقاقِ الأرْض والرِّمال على دمَاء الإنْس والأوْصال
هوْف	فقيدّت الأيْل فيِ الجبِال طوُع وهْون الخيْل والرحالِ
كبدَيِ بنصال	وقدْ أوْدعتها عتل الرّجال في كل كبدي يفصالِ
نِبال	فاختلفت فيِ وابليِ النبال منْ أسفلِ الطودُ ومنِ معالِ
الموْت	ساقيِ كؤوُس الموْت والجرِجَال لما أصَار الفقْصَ أسِير حاليِ
فنا خَسره	مجتْمع الأُضداد والأشْكالِ كأن فنا خسره الأفْضالِ
الحروب	أن يكون هكذا مقالي فتى بنيران الحروُب صالِ
القِتال	وقتلَ الكرِد عن القِتال حتىَ انفت القّر و الإجْفالِ
المجْروح الشُجاع	بفارسْ المجروح والشمال أبي شجاع قاتل الأبطال
الفرُسان	فهَالك وطالعُ وجالَوا قتْ ضى الفُرسان بالعَواليْ
المهرَ	منُفرد المهَر عنْ الركال منْ عظِمة الهمّة لا المِلالِ

لم ينفرد المتنبي بهذه الألفاظ فقط بل وقد وظف الألفاظ العديدة وكأنه أراد أن نعايش حالته لحبه للمغامرات ووصفه للواقع بأسلوب الطبيعة ، والاعتزاز بالعروبة بحكمة ومعاني جميلة موحية لا تقوم على التكلف و الصنعة بتوظيف ألفاظ الطبيعة في هذه القصيدة، والتي هي ألفاظ حماسية بدرجة أخرى نذكر منها :

الخيل– الرجال– الصقال – القتال – تصهال– النفوس – الصيد .

مما زاد في شعره حسنا ألفاظه جزله وكلماته التي تمثل هويته تغنى الشاعر أبو الطيب المتنبي بالشجاعة والقوة والبطولة دليل على ذاته المتضخمة، والتي ذاقت طعم الفوز مرات عدة وطعم الظلم مرات عديدة عدة فيتحقق النصر بصبره بإيمانه بنفسه .

ويمكن القول أن بقاء المتنبي عند سيف الدولة وملازمته له هو ما طبع شعره الى شعر حماسي مما رأى من صراعات سيف الدولة مع جلاء تهديد الروم، والأقاليم الشمالية فصار يصور الحروب ويصف الجيوش مع الوقائع فالذي زاد شعره قوة ، حسن اختياره للألفاظ، والكلمات التي تعبر عن هويته وما عاش سابقا .

استطاع الشاعر بشار بن برد من خلال ألفاظ قصيدته استعراض جملة من الصور الموحية أكسيت المعنى قوة وتأثيرا في النفس وهذا ما استخرجناه من ألفاظ حماسية دالة على ذلك قوله:

اللفظة	البيت الشعري الدال على الحماسة
الجبار صغر خدّه — السُيوف	اذا المِلك الجّبارُ صغر خدّه مشْينا اليِه بالسيُّوف نعُاتبه
العَدو	وكنا اذا أدب العدو لسخطنا وراقبنا في ظاهر لا نراقبه

الأبيْض الدماء، مثقف	ركبنِا له جَهرا بكلِ مثقفٍ	وأبيْض تستْسقي الدّماءَ مقضاربه
الجيش- الخطَى	وجيْش كجنح الليل يزحف	بالحصى وبالشول والخطى حمر ثعالبه
الضرب — الموت	بضَربْ يذوُق الموْت منْ ذاقَ طعمه	وتدرك منْ نجى الفِرار مثاَلبه
مثار- النقع	كأنّ مثاَر النّقع فوقْ رؤوسُهم	وأسْيافنَا ليلٌ تهاوىَ كواكبِه

بالإضافة الى ألفاظ عبر بها عن مدى قوة الحروب والمعارك الغاشمة وما تخلفه نذكر منها أيضا:

قتيل – أرغى – غدا – جهارا – السنان – الردى – مخالب – ضرغام ،الدالة على القوة والحماسة .

واذا ما نظرنا إلى هذه الألفاظ وجدنا انها مناسبة لغرض الفخر ووصف المعارك كما وتناسب جو الحروب الصاخية والمعارك الطاحنة التي لا تبقى، ولا تذر فيعيش الناس خلال هذه الفترة في جو يسوده الخوف والدعر .

كذلك نجد في القصيدة حقل أسماء الأشخاص:

أسماء أشخاص	البيت الشعري
سعيد	ونَادى سعيد فانتْصب مِن الشّقا ذنوُبا كمَا صّبت عليْه ذبابته
عثمان	ومنْ عجبِ سعي ابن أغْنم فيهم وعثُمان ان الدّهر جم عجائِبه
حميد	امرْنا بهم صدراً النهار فصلبوا وأمْسَى حمِيد ينحْث الجَدع صالبِه
الملك	بعثناَ لهمُ موْت الفجاءةِ اننَا بنوا الملك خِفافٌ علينَا سبَائبه
الخليفة	فلما اشتفينا بالخليفة منهمُو وصَال بنا حَتى تقضّت مآربه
مروان	دلفنا الى الضحاك نعرِف بالردى ومرْوان تدعى منْ جِذامِ أم مخَالبه

يستدل الشاعر بشار في قصيدة بذكر أسماء الأشخاص من أجل الأثبات وقائع الأحداث .

- أما ما يخص حقل البلدان و الجدول يوضح ذلك :

البلدان	البيت الشعري
شمّام وسلْمى	كان جنا بادية منْ خمس الوغى شمام وسلمى أو أجا كواكبه
قحْطان	تركنا به كليمًا لقحطان تبتغي مجُبراً منَ القَتلِ المطُل مقَانبه
دمِشق حِمص	أَباحِث دمشقا خلينا حيْث ألجْمت وآبتْ بهِا مغْرور حِمص نوائبِه
فلسْطينَ	ونالتْ فلسْطينا ففرد جمعها عنِ العارضِ المسن بالموتِ حاصبُه
الكُوفة	وبِالكُوفة الحبلُى بخيلنا عليْهم رعيلَ المْوت اناَ جَوالبهُ

-أما فيما يخص حقل الطبيعة :

اللفظة	البيت الشعري
الشّمسَ	غدونا له والشّمسَ فِي حذر أمِها تطَالعنا و الطّل لمْ يجرِ ذَائبه
البَحر	فراحُوا فريقًا فِي الإسارَ ومثله قتيل ومثل لاذ بالبحر هاربه
الأرْض	تغْص بهِ الأرْض الفَضاء اذاَ غدا تزاحَم أركان الجبِال مناضكبه
خيل	أباحت دمشق خيلنا حين ألجمت وآبت بهاَ مغْرور حمْص نوائبه
حمام	بكيت على مثل السنان وأصابه حمام بأيدينا فهن تواد به
ضِرغام – أسْود عقَارب	معدين ضرِغاما وأسْود سَالجا حتُوفا لمِن دجّت الينا عقاَربه

من خلال هذه الأبيات وجدنا، بشار بن برد ذكر ألفاظ الطبيعة من حيوانات وأراضي، وهذا راجع الى أهميتها في الحياة و ما تمتاز به من نشاط وحركة، كما ولاحظنا أن هذه الحيوانات يستعملها بشار في وصف البطولة والحروب مما أضفى للشعر الحماسي طابع خاص .

2-الصورة الشعرية :

لقد تعددت تعاريف الصورة في الدراسات النقدية والبلاغة تعداد يوحي بصعوبة وضع تعريف شامل لها ،حيث تعتبر الصورة من أهم الوسائل الفنية التي يلجأ إليها الشاعر لتجسيد التجربة التي

يعيشها فهي تشكل الواقع وفق أشكال فنية لها سماتها المميزة التي تجعل الصورة قادرة على تجميع الإحساسات المتباينة وتمزجها، وتؤلف بينهما علاقات لا توجد في إطار الصورة .[1]

حظيت الصورة الشعرية باهتمام القدامى من حيث وضيفتها التي تتمثل في الشرح والتوضيح و المبالغة والتحسين والتقبيح والوصف ،يقول الجاحظ : " إنما الشعر صناعة وضرب من النسيج وجنس من التصوير" وعند الجرجاني ،هي تمثل لما نعلم بعقولنا على الذي نراه بأبصارنا "[2]عند المحدثين فقد تناولها الكثير من النقاد والبلاغيين ، فهي عند على البطل هي تشكيل لغوي يكونها خيال الفنان من معطيات متعددة يقف العالم المحسوس في مقدمتها.[3]

3_ دلالة التشبيه :

يعتبر التشبيه من أبرز أنواع التصوير فهو يسهل على الذاكرة عملها فيغنيها عن اختزان جميع الخصائص المتعلقة بكل شيء على حدى لما يقوم عليه من اختيار الوجوه الدالة الذي نستطيع بفضل القليل منها استحضار الكثير في عبارة واحدة يظهر الدلالة فيها معا .[4]

أو يعرفه ابن رشيق القيرواني في قوله بأنه صفة الشيء بما يقاربه وشاكله من جهة واحدة , ومن جهات كثيرة لا من جميع جهاته لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إياه.[5]

أو هو إلحاق أمر في معنى مشترك بينهما بأداة مذكورة أو مقدرة .[6]

---

[1] جابر عصفور : **الصورة الفنية في التراث النقدي و البلاغي** ، دار المركز الثقافي العربي ،بيروت، لبنان ،ط3، 1992 ص 309.

[2]أبو عثمان بن بحر الجاحظ : **الحيوان** ، تح عبد السلام هارون ، دار المجمع العلمي العربي ،بيروت لبنان ، ط1،1969،ص 123.

[3] البطل علي:**الصورة في الشعر العربي حتى أواخر القرن الثاني الهجري**، دار الأندلس ، بيروت ، لبنان ، ط2، 1981،ص 30.

[4] محمد الهادي الطرابلسي :**خصائص الأسلوب في الشوقيات** ، المنشورات الجامعية التونسية ، ط 3, 1981، ص 14.

[5] ابن عبد الله شعيب : **علم البيان** ،،دار الهدى ،الجزائر ،1992،ص 07.

[6] البطل علي :المرجع السابق ، ص 33 .

وقد ورد التشبيه متنوعا ومن أمثلة ذلك :

(كأنما خلقن للإذلال) والغرض منه تأكيد خضوع كثير ممن جابهم المتنبي لسلطته وسطوته.

(تسير سير النعم والأرسال) وهو تشبيه صورة بصورة يراد به إبراز مدى الأثر النفسي الذي يتركه الشاعر في نفوس من يقابلهم خوفا وذعرا.

ملاحظة :

نلحظ في تشبيهات المتنبي الخروج عن القديم والمألوف لدينا، لم يسر على ما سار غيره فيه من الشعراء وكأنه يقول أن فكره وعقله أكبر من أن يبقى أسيرا لدى قوانين اللغة واشتراطات البلاغة العربية وأن يكون مبدعا لها في نفس الوقت لا ان يخالفها.

ذهب بشار بن برد في التشبيه وفي تلك الفنون البديعية التي تمثل على الصورة والخيال مذهب الشعراء يطلبها مطلبهم ويبح عليها إلحاحهم ويحاول أن يجودها، وقد أصاب في ذلك الكثير ومال الى التشبيه دون شعور منه الى التشبيه التقريبي ونقله بذلك الى الغموض بعد أن كانت وظيفته التوضيح واعتمد على الإبهام بعد أن كانت غايته الدلالة فهو يوضح محسوسا بغير محسوس .

ومن التشبيه قوله في البيت الرابع :

وجيْشٌ كجُنح الليّل يرجِف بالحَصى وبالشوُل والخُطى حمر ثعاَلبهُ

بحيث شبه الشاعر الجيش في كثرته بالليل المظلم الحالك .

وفي البيت الخامس قوله :

غدوناَ له والشمّس فِي خدْر أمِها تطَالعنا والطّل لم يجرِ ذائبهُ

بحيث شبه الشمس المختفية والتي يظهر منها الا القليل بالفتاة المتسترة لرؤية الجيش:

وفي البيت السادس قوله :

بضرْب يذُوق الموت من ذاق طعمه وتدْرك من نجىَ الفِرار مثالبهُ

–بحيث شبه حال من تضربه السيوف بحال من يتذوق الشراب .

كذلك تشبيه البيت السابع من قوله :

كأن مثار النقع فوق رؤوسهم وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

–هنا شبه الغبار المثار النقع فوق رؤوسهم السيوف بالليل كالغطاء.

وفي البيت العاشر في قوله :

وأرغن يغشى الشمس لون حديدي وتخلس أبصار الكمان كتائبه.

–شبه الجيش في ضخامته بالجبل الضخم :

ونجده في البيت الثاني عشر في قوله :

كأن جنابا ويه من خمس الوغى شمام وسلمى أو أجا و كواكبه

شبه أقسام الجيش بالجبال جبال شمام وسلمى و آجا وكواكبه

والبيت الخامس عشر في قوله :

ونالت فلسطينا فعرد جمعها عن العارض المشن بالموت حاصبه

هنا شبه الجيش كأنه ذلك السحاب الذي بين السماء و الأرض و الذي يهطل منه الموت .

والبيت التاسع عشر في قوله :

ونادى سعيدا فاستصب من الشقا ذنوبا كما صبت عليه ذنائبه[1]

شبه البلاء والشقاء الذي حل بسعيد بالماء الذي نجده مع الدلو الضخم .

وفي البيت الرابع و العشرون: في قوله :

وبالكوفة الحبلى جلبنا بخيلنا عليهم رعيل الموت انا جوالبه

شبه الكوفة بالمرأة الحامل فهي منذ القديم موضع المشاكل و الحروب .

وفي البيت السابع والعشرون :

بكين على مثل السنان أصابه حمام بأيدينا فهن تواد به

شبه هنا القتيل برأس الرمح (السنان) وهذا مدح للعدو ليبين مدى قوتهم.

وما توصلنا اليه من خلال هذه المقطوعات أن بشار يميل إلى التجديد والشيء الغير مألوف فشعره فيه نوع من التجديد الذاتي وهذا الذي يميزه على غيره من الشعراء .

4- دلالة الاستعارة:

عرفها عبد القادر القاضي الجرجاني: "أي أحد أعمدة الكلام وعليها المعول في التوسع والتصرف وبها يتوصل الى تزيين اللفظ وتحسين النظم والنثر"، وعرفها مرة أخرى بقوله " ما أكتفي فيها بالاسم المستعار عن الأصلي ونقلت العبارة فجعلت في مكان غيرها، وملاكها لقرب التشبيه

[1] بشار بن برد : المصدر السابق ، ص 446.

ومناسبة المستعار للمستعار له وامتزاج اللفظ بالمعنى حتى لا يوجد بينهما منافرة ولا يتبين في أحدهما أعراض عن الآخر" .[1]

تنقسم الاستعارة الى ذكر المشبه به وأذكر ما يخصه الى قسمين مصرحة أو مصرح بها أو تصريحية وهي ما صرح فيها بالمشبه به كقول شوقي دقات قلب المرء قاتلة له إن للحياة دقائق وثوان.

استعارة تصريحية مكنية : وهي ما خذف فيها المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه .[2]

أو هي استعمال اللفظ في غير معناه الحقيقي بعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من ارادة المعنى الحقيقي ، وهي باختصار تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه.[3]

أما فيما يخص **أنواع الاستعارات تنقسم الى قسمين** :

أ–استعارة تصريحية : والمراد بها هي حذف فيها المشبه وصرح بالمشبه به مثال قوله : قابلت بحرا ويقصد ها رجال كريم استعارة تصريحية لأنك صرحت بلفظ المشبه به بحرا وحذفت لفظ المشبه (اسم الممدوح) .

ب الاستعارة المكنية :

المراد بها هو حذف فيها المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه وذكر فيها المشبه .[4]

وقد طغت المكنية ففي مطلع القصيدة شخص الأيام والليالي بإنسان يتكلم حين نسب إليها القول (ماله ومالي) والغرض إظهار حيرة الأيام ثم نسب إلى الموت الكؤوس وهي نسبة مجازية

---

[1] عبد العزيز عتيق : **علم ابيان**دار النهضة العربية للطباعة ، بيروت ، لبنان ط2، 1985، ص 168.

[2] ن م ، ص 271.

[3] عبد الشكور معلم فارح : **البلاغة الميسرة– البيان والمعاني** –، دار الكتب المصرية، 2019 ، ص 19.

[4]عبد الشكور معلم فارح : المرجع السابق ،ص 72.

فالكؤوس تذكر عند شراب الماء وغيره من السوائل أما الموت فليست ماء يشرب والغرض بيان القدرة على إخضاع العدى وجعلهم يتلذذون الموت أو يتجرعونه قسرا أو قهرا.[1]

-تعددت الاستعارات في قصيدة بشار بن برد والتي مطلعها :

"اذا الملك الجبار صعر خده " من خلال عدو مسوغات.

الاستعارة المكنية وقد وجدناها في قصيدة بشار:

في البيت الثاني في قوله :

وكُنا إذا دبّ العدُو لسخَطنْا وراقبَنا فِي الظاّهر لاَ نُراقبه

وفي البيت الثالث قوله :

ركِبنا له جهْرا بكُل مقفِ وأبيْض تستّسقي الدمَاء مضَاربه

والبيت الخامس في قوله :

غدونا له والشمس في خذر أمها تطالعنا والطل لم يجرد ذائبه

والبيت السادس في قوله :

بضرب يذوق الموت من ذاق طعمه وتدرك من نجى الفرار مثالبه

كذلك البيت الثامن :

بعثناَ لهُم موتَ الفَجاءة إننّا بنوُ الملُوك خِفاف علينْا سبائبِهُ[62]

وفي البيت الثالث عشر في قوله :

[1] مصطفى الصاوي الجويني : **البلاغة العربية** ، منشأة المعارف ،بالإسكندرية جلال حرى وشركاؤه (د ت) ،ص 260.

[2] ديوان بشار بن برد، المصدر السابق، ص 267-.268

تركْنا كلباً وقحْطان تبتْغي مجبرا مِن القتلَ المطل مقَانبه

والبيت الواحد والعشرون في قوله :

ومن منهما إلا وطَال بشخْصه نجيَبِ وطارتْ للكلاب رواجبه

والبيت الثالث والعشرون في قوله :

وباطَ ابن روح للجماعة إنه زارنا إليه فاقشعرت ذوائبه

وفي البيت التاسع والعشرون في قوله :

دلفَنا الى الضَّحاك نعْرف بالرّدى ومرْوان تدَمى مِن جِذام مخَالبه

كذلك نجدها في البيت الواحد والثلاثون في قوله :

وما أصبح الضحاك إلا كثابت عصانا فأرسلنا إليه المنية تأدبه

نجد من خلال هذه الأبيات ابشار بن برد أنه برع في اعطاء صورة فنية حماسية زادت من قوة المعنى وصلابتها كذلك قدرة بشار على استكمال عناصر التجسيم و التجسيد، والتصوير الأدق للأشياء بحدة وبراعة بحيث استطعنا ان نتخيل الصورة بكامل جزئياتها و نشعر بها شعور قوي .

كما ولاحظنا من خلال هذه الأبيات اعتماد الاستعارة المكنية بشكل قوي أكثر من التصريحية إلا في قليل من الأبيات واستعماله للتصريحية ربما راجع الى قوة الإحساس وصدق التجارب ،اذن نجد ان هذا التصوير ذات قيمة وعاطفة وصفية معرفية .

5-دلالة الكناية :

المراد بالكناية هو أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيئ إلى المعنى هو تاليه وردفه في الوجود فيؤمّنُ به عليه ويجعله دليلا عليه [1]،كما أنها مظهر من مظاهر البلاغة وغاية لا يصل إليها الا من لطف طبعه وصفة قريحته والسر في بلاغتها أنها في صور كثيرة تعطيك الحقيقة مصحوبة بدليلها والقضية وفي طيها برهانها.[2]

كما أطلق علماء البلاغة بانه لفظ أطلق وأريد به لازم معناه الحقيقي مع قرينة غير مانعة من إرادة المعنى الأصلي .[3]

وهي تصوير المعنى تصويرا واضحا مصحوبا بما يؤيده ويكون كالحجة له فقال تعالى " **وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً** " الأية 27 سورة الأحزابهنا كناية عن الحسرة والندم .

-تحسين المعنى وتجميله مع تعمية الأمر على السامعين وإبهامهم عقولهم فيمن لا يحسن الشعر انه بنى الشعر لأن الله تعالى يقول في نبيه " **وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ** "الأية **27.سورة ياسين.**

-تهجين الشيء والتنفير منه كما قوله تعالى"**وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةٌ إِلَى عُنُقِكَ**" آية**27 سورة الإسراء،** حيث كنى بذلك عن البخل فصور المعنى في صورة تحس وتستنكر للتنفير منها والحث على مجانبتها. [4]

---

[1] حسن طبل : **الصورة البيانية في الموروث البلاغي**، دار مكنية الإيمان بالمنصورة ، ط1 ، 2005، ص 59.

[2] السيد أحمد الهاشمي : **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، دار المكتبة العصرية (د ط)،2017،ص 293

[3] رمضان القسطاوي : **أساس المنجل في البلاغة** ،دار الحقوق المحفوظة، (د ط) ،2015، ص 201.

[4]المرجع نفسه ، ص 109

عرفنا أن الكناية هي تأدية المعنى بذكر لازم من لوازمه واللازم يستدعي وجود الملزوم حتما فإذا عدلت عن التصريح بالمعنى إلى الكناية عنه فقد أديته مصحوبا بدليله وعرضه مقرونا بحجته وذكر الشيء بصحبة برهانه أوقع في النفس وأكد لإثباته وهذا سر بلاغتها .

أ–أمثلة عن الكناية في شعر المتنبي قصيدة ما أجدر الأيام و الليالي :

وقد تواردت في ثنايا القصيدة ومنها

- (اتقت بالفر والاجفال) وهي كناية عن الاحتماء.
- (فهالك وطائع وجال) وهي كناية عن الهزيمة بشتى صورها .
- (يمسك فاه خشية السعال) وهي كناية عن الخوف والارتباك.
- (ينمن فيها نيمة المكسال) وهي كناية عن عدم النفع .

وكلها كنايات تبرز جوانب من قوة وصلابة المتنبي في مواجهة الصعاب وعدم ركونه واستسلامه لتقلبات الحياة .

ومن الكنايات التي وردت في قصيدة بشار بن برد :

نذكر في البيت الرابع قوله :

وجيْش كجُنح الليّل يرجَف بالحَصى وبالشوُل والخُطى حمُرَ ثعَالبِه

_ فجملة يرجف بالحصى كناية عن عظمة الجيش وجملة بالشول كناية عن حدة الأسلحة

كناية عن خوفهم الشديد أما حمر ثعالبه فهي كناية عن خبرة الجيش بالحرب.

أما البيت العاشر في قوله :

وأرعن يغشى الشمس لون حديده وتخلس أبصار الكماة كتائبه

كنايه عن كثرة الأسلحة

أما البيت الثاني فقد وردت في قوله :

وكنا إذا دب العدو بسخّطنا وراقبَنا في الظاهر لا نراقبه[71]

هنا جاءت الكناية تدل على الشجاعة

وفي البيت الثالث في قوله :

ركبنَا له جهرا بكلِ مثقف وأبيضَ تستسقي الدماء مضاربه

كناية عن الظمأ الى دماء العدو

أما في البيت الحادي عشر في قوله :

تغص به الأرض الفضاء إذا غدا تزاحم أركان الجبال مناكبه

كناية عن كثرة عدد الجيش

وفي البيت الثالث والعشرون في قوله :

وباط ابن روح للجماعة إنه زارنا إليه فاقشعرت ذوائبه

كناية عن خوفهم الشديد

وما توصلنا اليه في كنايات من خلال هذه المقطوعات أن بشار بن برد كان واسع الخيال وهذا راجع الى تجاوزه النمط التقليدي لتبلغ القصيدة فضاء فني راقي مما أضفى على الصورة حركة وحياة في جو حربي حماسي من خلال أفكاره ومعانيه المؤثرة في النفس ،فكان حضورها قويا باعتبارها خاصية أساسية تقوم عليها اللغة.

[1] ديوان بشار بن برد، المصدر السابق ، ص268.

-6-دلالة الأفعال :

الفعل يدل على الزمن دلالة صرفية بحكم مبناه حتى وهو خارج السياق , وتعد الفعال من اهم البنيات اللغوية التي تساهم في التكوين الدلالي للنص الأدبي .[1]

6-1-تعريف الأفعال :

أن معنى الصيغة مركب من الدلالة على الحدث و الزمن وهما وظيفتان لا ينفكان عن طبيعة الفعل والأصل أن لأفعال الماضية تدل على أحداث وقعت في الزمن الماضي ، أما الفعل المضارع يدل على أحداث استمر حدوثها وقد جاءت كثيرة من اللغة العربية نثرا أو نظما تعاورت فيها الصيغتان الفعليتان .

حيث ذكر كثير من العلماء أن الفعل الماضي يقع موضع المضارع ،ويدل على معناه ، كذلك المضارع يقع موضع الماضي، ويدل على معناه في الأداءات اللغوية الفصيحة خضع لسياق الجملة والنص ومنه تتحول من زمن صرفي هو وظيفته الفعلية إلى زمن نحوي تركيبي هو وظيفته سياق الجملة والنص.[2]

---

[1] مصطفى السعدي : **البينات الأسلوبية في لغة الشعر العربي**، منشأة المعارف، الإسكندرية ،ط 1 ، 2012، ص 192.

[2] عاطف صاحب عبد السلام الرفوع: **التعاور بين الفعل الماضي والمضارع في نظرية السياق** ، قسم النحو و الصرف وفقه اللغة ، كلية اللغة العربية ، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية ،(د ت) ،ص 19.

ومن الأفعال الماضية والمضارعة في القصيدة ما اجدر الأيام والليالي :

الأفعال الماضية	الأفعال المضارعة
جذب_ قتل _ سار _خاف_ سرحت _ جعلت _ بلغت _ اتقت _ إنغل _ اقتنص _احتمى _ صدت _قتلت _ تحلى _ أرينهن- تلفتن .	تقول _ يتحركن يضربن _ يمسك _ يئل _ تسير_ تشرك _ تؤثر _ يهوين _ يرقلن _ ينمن _ يشكين _ يخفن _ يسمعنا _ يركبها _ يؤمنها _ يخمس _ يبق _ يكون _ تحظر _ _ تغد _ أثيث _ تدع

من خلال هذا الجدول نقول ان الشاعر أكثر من الأفعال المضارعة دليل على اتصاف الشاعر بالحيوية والوصف وشرحه لما عاشه في مغامراته وأسفاره .

والجدول الأتي يوضح لنا نسب أفعال في قصيدة :

الأفعال	عددها	نسبتها المئوية
الماضية	39	%31.15
المضارعة	20	%14.9
الأمر	2	%1.1
المجموع	61	%47.15

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن القصيدة بشار في مجملها 61% بأنواعه الثلاثة ,بحيث وردت الأفعال الماضية بأكبر نسبة مع أنه دائما يميل الى التجديد إلا أنه شاعر مخضرم وجعل لكل فعل

دلالة معينة .فالماضية قدرت ب31.15% نسبة مئوية و مضارعة 14.9% اما مر فنسبته ضئيلة قدرت ب 1.1% وتختلف باختلاف السياق .

_ المطلب الثاني : المستوى الصوتي أو (الإيقاع) :

وهي التي تهتم بالأصوات والإيقاع والعلاقة بين الصوت والمعنى ويرتكز على الوقف والوزن والنبر والمقطع و التنغيم والقافية ويمكن في هذا المستوى دراسة الإيقاع والعناصر التي تعمل على تشكيله والأثر الجمالي الذي يحدثه كما يمكن دراسة تكرار الأصوات والدلالات الموحية التي تنتج عنها.

يرى أحد الباحثين أن الإيقاع هو تنظيم لأصوات اللغة بحيث تتوالى في نمط زمني محدد ولا شك أن هذا التنظيم يشمل في إطار خصائص هذه الأصوات كافة فإن الصوائت التي هي أطول الأصوات في اللغة العربية هي أكثرها جهرا وأقواها إسماعا وأما التنغيم هو نتاج توالي نغمات الأصوات الناتجة عن درجاتها ،كما أن النبر هو: ارتفاع في علو الصوت ينتج عن شدة ضغط الهواء المندفع من الرئتين يطبع المقطع الذي يحمله ببروز أكثر وضوحا عن غيره من المقاطع المحيطةوعليه فما على الباحث الأسلوبي إلا دراسة الوزن والنبر والتنغيم والوقوف والإحاطة بما يحمله المقطع الشعري من مشاعر وعواطف وأحاسيس الشاعر التي تتجسد في إيقاع الحرف والكلمة والعبارة بالإضافة الى البحر والقافية.[1]

1-الإيقاع الداخلي:

ونقصد بها مجموعة من العلائق فيما بينها الوزن والشحنات الإيقاعية في دفقاتها الشعورية وما ينتج عن ذلك مكنونات وتموجات نفسية تتلاءم مع قوى تفاعل الكلمة ومن ثمة ينبغي النظر الى

[1] عبد الحفيظ حسن: **المنهج الأسلوبي في النقد الأدبي**، (د ط) ،(د ت) ، ص 45، 46.

الموسيقى الداخلية على أنها وليدة الدفقة في أحاسيسها المنبثقة من قوى الذات المتفاعلة مع خصوصية تمايز مثيرات الحدث والربط بينه وبين متباعداته في إدراك الشاعر.)[1](

كما نجد أن الإيقاع الشعري لا ينحصر في الموسيقى الخارجية وإنما يتمثل أيضا في ما يسمى بالإيقاع الداخلي المرتبط بالنظام الهرموني الكامل للنص الشعري و المعتمد على موسيقى الأصوات ووقعها وما توحيه بذاتها أو بترددها على نحو معين.)[2](

1-1 -دلالة الجناس:

يعد الجناس من السمات الموسيقية البارزة في الشعر وقد عرفه عبد الله بن المعتز بقوله التجنيس أن تجيئ الكلمة تجانس أخرى في بيت شعر وكلام ومجانستها لها أن تشبهها في تأليف الحروف وهو من الناحية الشكلية قريب من التكرار والترديد .

كما ونجده عند البلاغيين : هو تشابه اللفظتين في النطق واختلافهما في المعنى كما في قوله تعالى " **ويوْم تَقوُمُ السّاعةُ يقْسِم المُجرمون ماَ لبثوُا غير ساعَة** " الآية 55 سورة الروم ، قد اتحد لفظ الساعة والساعة نطقا و اختلفا معنى إذا المراد بالساعة القيامة وبالثانية المدة الزمنية.[3]

ت –والجناس نوعان هما:

الجناس التام : وهو اتفق فيه اللفظان في أربعة أمور هي : نوع الحرف وشكلها وعددها وترتيبها

أما الجناس الناقص :

)[1](إبتسام أحمد حمدان : **الأسس الجمالية للإيقاع البلاغي في العصر العباسي**،دار القلم ، سوريا ، ط1997،1،ص 21.

)2(يادكار عبد اللطيف الشهروزري: **المفاتيح الشعرية قراءة أسلوبية في شعر بشار بن برد** ، دار الزمان للطباعة والنشر ط 1 ، 2012، ص 215.

[3] بسيوني عبد الفتاح فيود :**علم البديع دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع** ،دار المعالم الثقافية ،ط 2 ،1998 ، 270.

أو (غير تام) وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة المتقدمة مثلا" [1]:**فأمّا اليَتِيم فلاَ تقْهرَ وأمّا السآئِل فلاَ تنْهرْ"**

الجناس في قصيدة المتنبي :

لم يكثر المتنبي في توظيفه للجناس في قصيدته " ما أجدر الأيام و الليالي "

الأمثلة :

نجد في البيت الثاني :

خاف عليها عوز الكمال فجاءها بالفيل والفيال

الفيل والفيال :جناس نوعه ناقص لزيادة حرف الألف .

الفيل وهو الحيوان _ الفيال وهو صاحب الفيل أو مسيره

لم يبق إلا السعالي في الظلم الغائبة الهلال

يمسك فاه خشية السعال من مطلع الفجر الى الزوال

السعال و السعالي :جناس نوعه ناقص لزيادة حرف الياء في آخره.

المرض ___ حيوان ___ الكلمة

ما سمته زرد سوى سراول فكيف وإنما إدلالي ___الفخر

أرينهن أشع الأمثال كأنما خلقن للإذلال ____ من الذل و المهانة

[1]مصطفى الغلايني :**جامع الدروس العربية مذيلا ببحثي البلاغة والعروض**،دار مؤسسة الرسالة، ط 1،2010 ,ص 751.

ادلالي و الإذلال : جناس نوعه ناقص لزيادة حرف الألف في بداية الكلمة وحرف الياء في نهاية الكلمة.

سر جماله هو أنه يحدث إيقاع موسيقي ويثير الذهن ويحثه على التفكير والتدبر في الفرق بين اللفظتين المتماثلتين , يقوي الإدراك بالمعنى المقصود يكون بسيطا لا متكلفا.

إن الجناس من أكثر المظاهر البديعية والموسيقية ، وذلك لما يمتاز به من خاصية التكرار والترجيع يسمحان بتكثيف جرس الأصوات وإبرازها ، فبشار في هذه المقطوعات استطاع أن يستغل طاقاته السمعية التي تركزت على أحاسيسه وقواه الفنية ليدرك ما للجناس من فاعلية كبيرة وهذا ما يبنيه من خلال القصيدة ومن أمثلة الجناس قوله :

_في البيت السادس في قوله :

بضرب يذوق الموت من ذاق طعمه وتدرك من نجى الفرار مثالبه

وفي البيت الثاني في قوله :

و كنا إذا دب العدو لسخطنا وراقبنا في ظاهر لا نراقبه

وفي البيت التاسع في قوله :

فراحوا فريقا في الإسار و*مثله* قتيل ومثل لاذ بالبحر هاربه

لما كان للصور البديعية أثرا بارزا في قصيدة بشار كذلك الجناس الذي هو بدوره يحدث نغما موسيقيا يثير النفس وتطرب إليه الأذن , كما أدى إلى حركة ذهنية شيء من الانتباه عن طريق الاختلاف في المعنى ويزداد الجناس جمالا إذا كان نابعا من طبيعة المعاني التي يعبر عنها الشاعر وهذا ما التمسناه في هذه المقطوعات.

1-2-الطباق :

المطابقة ويقال التطبيق والتضاد ، والمطابقة في أصل الوقع اللغوي أي يضع البعير رجله موضع يده فعل ذلك قيل تطابق البعير.

أ-أنواعه :

-المطابقة ثلاثة أنواع : مطابقة الإيجاب ومطابقة السلب و إبهام التضاد [1]

-أمثلة من قصيدة المتنبي :

ما أجدر الأيام و الليالي :

الحرام والحلال، وأيضا **الإدبار والإقبال، والقبح والحسن، والحالي و المعطال، والمطلع والزوال والسفار والقفال ،والمسك والذمال** , ويكون فعلين يبق **ينغل إنغل.**

ومن أمثلة الطباق الذي جاء في القصيدة قوله :

في البيت الثاني : طباق سلب

و كنا إذا دب العدو ولسخطنا وراقبنا في ظاهر لا نراقبه

وفي البيت الثاني كذلك نجد طباق الإيجاب قوله :

ـ و كنا إذا دبّ العدو ولسخطناَ وراقبنا في ظاهر لا نراقبه

فهو يؤكد المعنى ويبرزه :

كذلك في البيت السادس في قوله :

[1] نفس المرجع ، ص 79

بضرب يذوق الموت من ذاق طعمه وتدرك من نجى الفرار مثاليه

نجد أيضا في البيت السابع قوله طباق إيجاب :

كأن مثار النقع فوق رؤوسهم وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

كذلك في البيت التاسع قوله طباق الإيجاب :

فراحوا فريقا في الإسار ومثله قتيل ومثل لاذ بالبحر هاربه.

عمل الطباق من خلال هذه الأبيات من إبراز المعنى وتقويته وايضاحه وإثارة الانتباه عن طريق ذكر الشيء وضده ،وهذا ما يسع إليه بشار بن برد.

1-3-السجع:

هو توافق الفاصلتين من النثر على حرف واحد وهذا هو معنى قول السكاسي " والسجع في النثر كقافية في الشعر "

والأصل في السجع إنما هو الاعتدال في مقاطع الكلام و الاعتدال مطلوب في جميع الأشياء والنفس تميل إليه بالطبع ، ومع هذا فليس الوقوف في السجع عند الاعتدال فقط ،ولا عند توافق الفواصل على حرف واحد هو المراد من السجع إذ لو كان كذلك لكان أديب من الأدباء سجاعا.

أ-أقسامه:

السجع ليس صورة واحدة وإنما هو يأتي في الكلام على أربعة أضرب وأقسام : المطرف_ والمرصع_ والمتوازي _ والشطر.[1]

[1] عتيق عبد العزيز : المرجع السابق ، ص ص 215 ، 217.

أمثلة عن السجع في قصيدة المتنبي :

لا يشكي من الكلال ولا يحاذرن من الضلال

على ظهور الإبل والآبال فقد بلغت غاية الآمال

ـورد السجع في لفظة **الكلال والضلال** في البيت الأول

ـوأيضا ورد السجع لفظة الآبال ـ الآمال.

ـ السجع تقوية للتعبير بنغم موسيقي موزون يجعل الكلام سهل الحفظ وسهل التذكر يغظن الاذن لما تسمعه.

1-4_ ظاهرة الترادف :

تكاد تجمع تعاريف الأصوليين للترادف على أنه الألفاظ المتعددة الدالة على المعنى الواحد حيث يقول الغزالي ،أما المترادفة فتعني بها الألفاظ المختلفة والصيغ المتواردة : على مسمى واحد ويقول الرازي الألفاظ المفردة الدالة على مسمى واحد باعتبار واحد.

أما الشوكاني فيعرفه بقوله : هو توالي الألفاظ المفردة الدلة على مسمى واحد باعتبار معنى واحد.

ومن خلال ذلك نجد ان ابن القيم لا يخرج عن هذا الإطار في تحديده مفهوم قائلا " الأسماء الدالة على مسمى واحد ".

ومن المترادفات التي وجدت في قصيدة المتنبي عدة نذكر منها القليل :

- **المهر =الرعال والخيل** وأيضا **الفر= الاجفال**
- **والعدى=الارقلال** هو ضرب من العدو
- و **الاجلال = الاذلال** وكلمة في الافعال .
- اقتنص = **صيد** .

- **والزرد = السروال والسربال .**
- **هوق** (حبل) = **الحبال .**

1-5-دلالة التكرار :

لازالت للقيمة الصوتية في الخطاب الشعري قيمة جمالية وبنائية مركزية مرتبطة بالقيم الشعورية والدلالات الفكرية أشد ارتباط ولازال التكرار أهم قوانينها بحيث يوجد في العمل الفني على درجات متفاوتة كما الألوان في لوحة الرسم.[1]

أ_التكرار:

هو أن يتكلم المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ والمعنى والمراد بذلك تأكيد الوصف أو المدح أو الذم أو التهويل أو الوعيد أو الإنكار أو التوبيخ لغرض من الأغراض.

أو هو الإطناب بالتكرار وعملية ضرورية في اللغة أو الدلالة أو التوازن الصوتي للوصول الى حشو البيت وملته ورفع الالتباس فيه وما يأتي منه من تأكيد اللفظ وإثباتها وترسيخها , كما انه أسلوب يصور الانفعالات .[2]

نجد أن المتنبي يكثر من أساليب الشرط والنفي والاستثناء وهي مبثوثة في ثنايا القصيدة والغرض منها إجمالا هو إظهار مدى تأقلمه مع كل الأحوال ،والكائنات ومقارعته لها وهذا ما نوضحه من خلال هذا .

ما- ما-ما-ما-ما-ما-ما سبع مرات

---

[1] آمال منصور : **أدونيس وبنية القصيدة القصيرة ، عالم الكتب الحديث**،الأردن ، ط 1 ، 2007 ، ص 151.

[3] أنعام فوال عكاوي: **المعجم المفصل في علوم البلاغة** ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، ط 2 ، 1996 ،396.

لا-لا-لا-لا-لا-لا-لا سبع مرات

لو-لو-لو ثلاث مرات

في-في-في-في أربع مرات

على-على-على- ثلاث مرات

من-من-من-من-من-من خمس مرات

كل-كل-كل- ثلاث مرات

فهن — فهن مرتين

لم- لم- لم- لم أربع مرات

حتى مرة واحدة

كأن مرة واحدة

كأنما مرة واحدة

إن مرة واحدة

إذا مرة واحدة

لها مرة واحدة

أنت مرة واحدة

ما نلاحظه أن المتنبي قد أكثر من تكراره لحرف – ما- حوالي سبع مرات وحرف – لا – سبع أو ثمان مرات إضافة إلى الحروف الأخرى .

يعد التكرار من ابرز الظواهر اللغوية في بنية النص الشعري عند بشار بن برد وبتكراره اللفظ والمعنى في البيت غايته التأكيد والترسيخ لأن التكرار يقوي الوحدة والتمركز في العمل الفني وجماله وهذه مقطوعات لبشار تبين ذلك.[1]

الحرف	البيت الشعري
نا	إذا الملكُ الجبّار صعَر خدّه مشيْنا إليه بالسّيوف نعاتبُه وكنا إذا دب العدوّ لسخطنا وراقَبنا في الظاهر لا نراقبه غدونا له والشّمس في حذر إمها تطَالعنا والظل لم يجر ذائبه كأن مثار النقعَ فوق رؤوسهم وأسْيافنا ليلَ تهاوى كواكبه وباط ابن الروح للجَماعة لأنه زارَنا إليه فاقشْعرت نوائبه وما أصبح الضحّاك إلا كَثابت عصاناَ فأْرسلنا المنيّة تأدبه
إذا	إذا المِلك الجبار صعر خده مشينا إليه بالسيوف نعاتبه وكُنا إذا دّب العدُو لسَخطنا وراقبْنا في الظاّهر لا نراقبه تعض به الأرضَ الفَضاء إذا غدا تزاحم أركاَن الجْبال مناكبه

[1] عبد الرحمان تيبرماسين :**البنية الإيقاعية للقصيدة القصيرة في الجزائر**،دار الفجر للنشر ،القاهرة ، مصر،ط 1،ص 192.

في	و كنا إذا دّب العدَو لسَخطنا وراقبنا في الظاهِر لا نراقبه غدونا له والشَمس فِي حذر أُمها تطاَلعنا والظِل لمْ يحضر ذائبه فراحُوا فريقا فِي الإسَار ومثله قتيل ومثلَ لاذَ بالبحْر هَاربه
و	وكنا إذا دبَّ العدوّ لسَخَطنا وراَقبنا في الظاهرَ لاَ نراقبه ركبنا له جهرا بِكل مُثقف وأبيْض تسْتسقي الدِّماء مضاربه وجيش كجنح الليل يزحف بالحصى وبالشوْل والخُطى حمَر ثَعالِبه غدونا له والشَّمس فيِ حذر إمها تطالعنا والظل لم يجر ذائبه بضرب يذوق الموت من ذاقَ طعمه وتُدرك منْ نجى الفِرار مثَالبه كأن مثَار النقع فوْق رؤُوسهم وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه فراحُوا فريقا في الإسَار ومِثله قتيل ومِثل لاذَ بالبَحرِ هاربِه

(1)

مما جاء في قصيدة بشار بن وجد أنها مفعمة بحرف الواو في عدة مواضع إضافة الى حرف النون وإذا وفي وغير ذلك من الحروف الأخرى مثل : من –عن ....الخ

(1) بشار بن برد : المصدر السابق ص 334، 335

ب- تكرار الكلمات:

إن التكرار يعني جميع تلك المعاني ،فالتكرار يسعى للرجوع و الترديد الصوتي والإعادة وهذا معلوم ويعني كذلك الربط والجمع ويظهر هذا في تكرار الجملة ، فأنظر الى الفاصلة المكررة .

والتكرار هو وسيلة من وسائل الإطناب وعده علماء البلاغة بابا من أبواب الأطناب ،فهو طريق من طرق تأكيد المعنى ،إضافة إلى أنه سهل المبالغة ،كما أن في زيادة الحرف و الحرفين قوة للمعنى ،كذلك زيادة الجملة والكلمة فهذه الزيادة هي زيادة معنوية . [1]

ومن الكلمات المكررة في قصيدة المتنبي الدالة على نفسيته القوية أو تصويره الفتاك قصيدة ما أجدر الأيام والليالي :

الكلمة	عدد تكرارها
ـ الفَتى	مرتين
ـالوحْش	مرتين
ـالزّراد	مرتين
ـالرِّجال	مرتين
ـالمُحالَ	مرتين

[1] عبد الرحمان محمد الشهراني : **التكرار مظاهره وأسراره** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ،إشراف الأستاذ الدكتور علي محمد حسن العميري ،كلية اللغة العربية ،جامعة أم القرى ،1938،ص4.

فكلمة الفتى لها دلالة عميقة من حياة المتنبي فالمتنبي شاعر الشعراء في زمن النزعات منذ صغره تفرد بالواقعية وقوة الخيال وحب للسلطة ،وهنا وكأنه يفخر بنفسه أي من فتداركا للحياة حتى صار شاعرا طامحا بالمجد مغرورا بذاته أما الوحش مصورا الصيد القوي والثقيل (الفروسية) الزراد وهو من الثياب الرجال وهم عسكر عضد الدولة والمحال وهو وكأنه يوصل دكانه يصل الى المجد المحال .

_ أما ما يخص تكرار الكلمة عند بشار بن برد فهي كما يلي :

الكلمة	البيت الشعري
الملك	إذا الملك الجبّار صَعر خَده مشيْنا إليه بالسيُوف نعُاتبه
	بعثنا لهم موْت الفجاءة إننا بنوُ الملَك خفِاف علياَ سبائبه
السيوف	إذا الملَك الجَّبار صعَر خده مشيَنا إليه بالسيوف نعاتبه
	كأنّ مثارَ النقّع فوْق رؤُوسهم وأسْيافنا ليل تهاوى كواكبه
راقبنا ،نراقبه	و كنَّا إذا دب العدو لسخطنا وراَقبنا فِي الظاهِر لاَ نراقبه
الليل	وجيشْ كُجنح الليل يزحف بالحصى وبالشُول والخطَى حمر ثعالبهُ
	كأنَّ مثارَ النّقْع فوقَ رؤوسهم وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه بضرب
يذوق ،ذاق	يذوق مذاق الموت من ذاقَ طعمه وتُدرك منْ نجى الفرِار مثَاليه
كواكبه، كأن	كأن مثار النقع فوق رؤوسهم وأسيافنا ليل تهَاوى كوَاكبَهُ
	كأن جنا باويه من خمس الوغى شمام وسلمى أو أجا كواكبه
الموت	بعثنا لهم موت الفجاءة إننا بنو الملك خفاف علينا سبائبه

	ونالتْ فِلسطينَ فغرَد نوْبه	عنِ العارضِ المتن بالموت حاصبه
	وبالكوفة الحبلى جلبنا بخيلنا	عليهْم رعيلَ الموْتِ إنا جوالَبه
	غدونا له والشمس في حذر أمها	تطَالعنَا والطّل بم يجر ذِائبه
	وأرَعنَ يغْشى الشّمسَ لونُ حدِيده	وتخلص أبْصارَ الكماة كتائبه
الشمس	تعوَّد بِنفس لا تزَال عنْ الهُدى	كماَ زاغ عنْه ثابِت و أقاَربه
	دعا ابن السماك للغواية ثابت	جهارا ولم يرشد بنية تجاربه
ثابت	وما أصبْح الضّحاك إلا كثابت	عصانا فأرسلنا المنية تأدبه
	دلِفنا الى الضحاك نصرْف بالردى	ومروْان تدمى من جذام مخالبه
	وما أصْبح الضحاك إلا كثابت	عصَانا فأرْسلناَ المنَّية تأدَّبُه
الضحاك		

[1]لاحظنا أن التكرار في هذه المقطوعات أن فيه مبالغة واستئناف للفكرة لأن هذا الأسلوب عمق من جماليات الصورة البلاغية فاللغة التكرارية لغة عاطفية بالدرجة الأولى وهذا ما وجدناه في كلمات:

(الملك– السيوف– راقبنا– الليل – يذوق – كواكبه – كأن – الموت– الشمس– ثابت– الضحاك) كما أنه يعد خصيصة أساسية في شعر بشار إذ يؤدي دورا بالغا في محور التوازي الصوتي ويقوي من ثراء الجانب الموسيقي في القصيدة بعد الوزن والقافية.

[1] بشار بن برد : المصدر السابق ، ص 337 ، 338.

6-الجهر والهمس :

فالجهر عبارة عن تذبذب الحبال الصوتية خلال النطق بصوت معين والهمس هو عدم تذبذب الحبال الصوتية خلال النطق بصوت آخر ونستطيع أن نتبين الفرق بين الحالتين بإجراء تجربة ننطق خلالها بعض الأصوات الهجائية ،ونضع أيدينا خلال النطق على مقدم الرقبة أو على الجبهة أو على الصدر أو على الأذنين ولما كانت هذه المواضع بمثابة عزف الرنين فان الذبذبة حين تحدث في نطق صوت ما تحدث تأثيرها في هذه المواضع ويحس من يلمسها بالاهتزاز نتيجة اهتزاز الحبال الصوتية وبذلك يعرف أن الصوت الذي ينطقه مجهورSon ore .

وإما اذ لم يجد هذا الاهتزاز فمعنى ذلك أن الصوت مهموس soured وتتوزع حروف الهجاء العربية بين الجهر والهمس ففي الفصحى ثلاث عشرة وحدة صوتية مهموسة هي (ت –ث– ح– خ– س–ش– ص– ط– ف– ق– ك–ه) وفيها خمس عشرة وحدة صوتية مجهورة هي (ب– ج– د–ذ–ر–ز–ض–ظ–ع–غ–ل–م–ن–و–ي)

هناك من الأصوات المجهورة في القصيدة –ل– فيها الليالي–صال – الأبطال–د–دب –م –مختال – محال –ز– – زرد– ر – رجال هناك من الأصوات المهموسة في القصيدة س – سوى –س سربال – ق– قتل تعمل الأصوات في الشعر على انسجام وترابط المعنى.

ومن هذه القصيدة لبشار بن برد سنحاول التعرف على مجموع الأصوات المهموسة والمجهورة.

الصوت	ف	ح	ث	د	ش	خ	س	ك	ت	ص
الكلمة	نصرف	جنح	ثابت	حديدة	يغشى	سالخ	الشمس	الضحاك	ألجمت	تغص

من خلال الجدول نرى أن الأصوات المهموسة جاءت قليلة وهذا ما يلائم غرض الوصف الذي نلتمس منه القليل في القصيدة .

الصوت	د	ل	م	ج	ن	ع	ز	ر
الكلمة	فعرد	الشول	رؤوسهم	نج	قحطان	الجدع	تزاحم	الجبار

الصوت	غ	ق	ط	ب	أ	ي	و	ض
الكلمة	زاغ	يذوق	باط	دب	أسيافنا	تستسقي	تعدو	ضرغام

يتضح أن الأصوات المجهورة طغت على القصيدة على عكس الأصوات المهموسة وهذا نتيجة الحركة التي تتصف بها والتي تتلاءم مع غرض الفخر والحماسة التي تمتاز بقوة حروفها والتي أحدث نغمة موسيقية خاصة وهي سمة أسلوبية.

2_ الإيقاع الخارجي:

ذهب الناقد والشاعر (ت _س) إليوت في مقاله حول موسيقى الشعر "إن موسيقى القصيدة إنما توجد في هيكلها العام كوحدة وهذا الهيكل يتألف من نمطين نمط الأصوات ونمط المعاني الثانوية التي تحملها الألفاظ وهذان النمطان متحدان في وحدة لا يمكن انفصالها.[1]

تلعب الموسيقى الشعرية دورا بارزا في بنية النص وعلاقتها بالدلالات المتنوعة وتختلف عند موسيقى النثر الفني وهذا ما انتبه إليه النقاد العرب القدماء خاصة ،وعليه نجد ما يميز هذا الشعر أنه ينقسم إلى موسيقى الإطار أو الهيكل الخارجي يقوم على الأوزان والبحور وموسيقى الحشو والهيكل الداخلي التي تقوم على الإيقاع.[2]

[1] نور الدين السد : **الأسلوبية وتحليل الخطاب**، دار هومة للطباعة ، الجزائر (د ط)(د ت) ج 2 ،ص 140-141.
[2] المرجع نفسه ،ص 138،141.

2-1الوزن:

يعتبر الوزن عنصرا أساسيا للإيقاع الخارجي للقصيدة العمودية فلا يمكن تخيل القصيدة من دون وزن إذ تخرج المقاطع منسجمة مع جهاز النطق عند الإنسان فلا يشعرمع خروج هذه المقاطع بأية صعوبة إذ شعر بذلك يعني أن ثمة خلل في المقطع الصوتي .[1]

كما أنه النظام الذي يخضه له جميع الشعراء في نظم قصائدهم وهو الإيقاع الحاصل من التفعيلات الناتجة عن كتابة البيت الشعري كتابة عروضية وهو القياس الذي يعتمده الشعراء في تأليف أبياتهم وله أثر مهم في تأدية المعنى فكل واحد من الأوزان الشعرية المعروفة ينغم بنغم خاص يوافق العواطف الإنسانية التي يريد الشاعر التعبير عنها[2]، فهو مجموعة التفعيلات التي تكون البيت الذي يعتبر الوحدة الموسيقية للقصيدة العربية باعتماده المساواة بين الأبيات بحيث تتساوى في عدد الحركات والسكنات لتألفها الأذن.[3]

2-2-القافية:

يقول الخليل القافية من آخر حرف في البيت الى أول ساكن يليه مع حركة الحرف الذي قبل الساكن[4]وابن رشيق القيرواني : يقول القافية تكون مرة بعض كلمة ومرة بعض كلمتين.[5]

ويزيد الخليل بقوله: أنها المقطع الشديد الطول في آخر البيت أو المقطعان الطويلان في آخره مع ما يكون بينهما من مقاطع قصيرة .[6]

---

(1) صلاح يوسف عبد القادر : في **العروض و الإيقاع دراسة تحليلية** تطيقية ،دار الأيام الجزائر، ط 1 ، (د ت) ص 28.

(2) إميل بديع يعقوب : **المعجم المفصل علم العروض و القافية و فنون الشعر**، دار الكتب العلمية، لبنان ، ط 1 ،1991، ص 458.

(3)غنيمي محمد هلال : **النقد الأدبي الحديث**، دار مصر للطباعة و النشر ، (د ط) 2004،ص 436.

(4) إبن رشيق القيرواني : **العمدة في صناعة الشعر ونقده**، مطبعة السعادة ، مصر ،ط،1908،1، ص 151.

(5) م ن ، ص 99.

(6) أنعام فوال عكاوي : المرجع السابق ، ص 607.

كما وهي العلم الذي يبين ما يجب التزامه في أواخر الأبيات القصيدة حتى لا تضطرب موسيقاها ولا يختل ترتيبها مركزا على حروفها وحركاتها وعيوبها وأشكالها متناول تعريفها وهي:

الروي –الوصل – الردف التأسيس – الدخيل– الرس– الحذو– الإشباع – التوجيه – والمجرى – النفاذ – والإجازة والإكفاء والإقواء– والإصراف – البناء والتجريد والتنافر والإيطاء والتضمين ولزوم ما لا يلزم.

أ_ مفهوم بنية الوزن باختصار:

يقرن في العروض كل بيت بوزنه ووزن البيت هو سلسلة السواكن والمتحركات المستنحيه مجزأة إلى مستويات مختلفة: الشطران, التفاعيل و الأسباب ،والأوتاد.[1]

بنية الوزن شبيهة الى حد كبير لبنية اللغة فكل لغة تتكون من وحدات صوتية هي الحروف وهذه الحروف تجمع لتكون كلمات والكلمات بإضافة بعضها البعض تكون الجمل والجمل بتجاورها تنشئ النصوص . أصغر مكونات الوزن هي السواكن، والمتحركات وتجمع السواكن والمتحركات الى أوتاد ومن هذه الأسباب ،والأوتاد تتكون التفاعيل وتجاور التفاعيل يعطينا وزن الشعر والشطران يؤلفان البيت والبيت يؤالف القصيدة.[2]

ب –التغييرات التي تطرأ على القصيدة :

لاحظنا أن التفعيلة التي تتكرر جاءت على شكلها **مستفعلن** أو على أحد الشكلين:

(متفعلن) (مستعلن).

[1]مصطفى حركات : **أوزان الشعر** ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة، ط 1،1998، ص 7 .

[2]محمد ابراهيم عبادة ،معجم مصطلحات النحو ،مكتبة الاداب ،القاهرة ،ط1،ت.ن، 2011 ،ص135

ولو جزأنا هذه التفعيلة كما يلي : مستفعلن لرأينا أن الجزئيين الأولين يتغيران فيسقط منها الحرف الثاني الساكن بينما الجزء الأخير لا يتغير، وعادة ما سيطر عليه تغيير ويسمى العروضيون الوحدات المتغيرة أسبابا والوحدات المتغيرة أسبابا والوحدات الثابتة أوتاد.

وزن شعر الرجز : مستفعلن – مستفعلن — مستفعلن[1]

ت–التفاعيل : الخاصية الأساسية التفاعيل هي الوحدات المتكررة في البحور البسيطة أو الداخلة في بنية البحور المركبة.

الروي:هو آخر أحرف الشعر المقيد .وما قبل الوصف في الشعر المطلق .

الزحاف:لكونه مختصا بتواني الأسباب لا تراه يتناول من التفعيلة إلا الحرف الثاني أو الرابع أو الخامس أو السابع فهو يدخل على الحرف الأول بداهة ولا الثالث لأنه لا يكون إلا أول سبب أو وتد أو ثالث ولا السادس لأنه لا تتوالى الى ثلاثة أسباب في تفعيلة واحدة فإذن جاء فيها سبب فوتد فمجموعهما خمسة أحرف فيكون السادس أول سبب وإن توالى فيها سببان ركان السادس الثاني وتد

_ **المفرد**: زيادة أو نقص حرف من الحروف في التفعيلة .[2]

المزدوج : سمي مزدوجا لاجتماع نوعين من الزحاف المفرد في تفعيلة واحدة وهو أربعة أنواع:

الخبل : هو اجتماع الخبن مع الطي مثل مستفعلن وفاؤها فتصير مُتعلن وتحول الى فَعَلاتُنْ ومثل مفعولات تحذف فاؤها ،و واوها فتصير معلات وتحول الى فعِلات وتحول الى فعِلات ويتحول الخبل غير هاتين التفعيلتين.

---

[1] حركات مصطفى : المرجع السابق ،ص 18.

[2]محمود مصطفى : **هدى السبيل الى علمي الخليل والعروض و ا** لقافية ،تح سعيد محمد اللحام ، عالم الكتب ،دار طبع للنشر لبنان،ط 1 ،1996، ص22، 27

الخزل : وهو اجتماع الإضمار مع الطي مثل متفاعلن تسكن تاؤه وتحذف ألفه فتصير مفتعلن وتحول الى مفتعلن ولا يدخل غيرها.

الشكل:وهو اجتماع الحبن والكف مثل فاعلاتن تحذف ألفها الأولى نونها فتصير فعلات ومستفعلن تحذف سينها ونونها فتصير متفعل ولا يدخل غيرها.

العلة : هي عاملة شاملة للأسباب والأوتاد وتكون بالزيادة والنقص ومن أجل ذلك انقسمت قسمين علل زيادة وعلل نقص.[1]

2-3-علم القافية:

علم ما يلزم الشاعر إعادته في سائر الأبيات من حرف وحركة هذا هو المفهوم من تسميتها قافية لأن الشاعر يقفوها أي يتبعها فتكون قافية بمعنى مقفوة[2]،كما قالوا حيث راضية بمعنى مرضية أو تكون على بابها كأنما تقفوها قبلها .

قال الخليل : هي آخر حرف من البيت الى أول ساكن يليه مع حركة مائلة وهذا فيه نظر لأنه أن أجاز ينطلق مع يحترف أجاز اختلاف القافية وأن متعة خالق الإجماع .

وقال القراء القافية هي حرف الروي الذي تنسب إليه القصية فيقال قصيدة نونية وقصيدة عينية [3]

أ-حروفها هي: الروي المقيد , الروي المطلق , الردف [4], حرف المد يسمى ألف التأسيس (الرس , الدخيل , الإشباع).[5]

---

[1] محمود مصطفى : المرجع السابق, ص 27.

[2]المرجع نفسه ، ص 33.

[3]المرجع نفسه ،ص 39

[4]المرجع نفسه ،ص 41.

[5]المرجع نفسه ،ص 42, 43.

أمثلة عن القافية في قصيدة المتنبي :

ماَ أجْدرَ الأيام و الليالي

ما أجدر الأيام و لليالي

0/0/0/ /0/0/0 //0/0/

مستفعل مستفعل مستفعلن

سليمة شكل أو مخلع شكل أو مخلع

بأن تقول ماله ومالي

بأنْ تقول مالهو ومالي

0/0// 0//0// 0//0//

متفعلن متفعلن متفعل

الخبل الخبل الشكل أو المخلع

لا أن يكون هاكذا مقالي

لا أنْ يكوْن هكذا مقالي

0/0// 0//0// /0// 0/0/

مستفعلن متفعلن متفعل

سليمة خبن الشكل أو المخلع

فتى بنيران الحروب صال

فتن بنيران لحروب صالي

0/0// 0//0/0/ 0//0//

متفعلن مستفعلن منفعل

خبن سليمة شكل أو المخلع

خلاصة :

اقرأ واستمع وكأنه طرب:

– أناَ الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتِي من بِه صمم

ب –في هذه الأبيات وضح المتنبي سحر الوزن والقافية :

أي مكان أرْتَقِي أيّ عظيِم أتّقِي

فالموسيقى في أبياته عامل أساسي في تكوين النص من متابعة للقديم و اجتهاده في التجديد بعد العصر العباسي نتيجة التظافر الأدبي المحتك فعليه أن يزيد في البحور وتعديل استعمال بحور قديمة مما زاد الشعراء منافسة و مرجعته البدوية وثقافته التي اكتسبها من صباه الى كبره نجده يجتهد في استعماله لمكتسباته لخدمة رغباته المنفردة برسم شخصية ووضع بصمته فيها ففي أبياته التي درستها في موضوعي أن المتنبي إختار الرجز لكي يكون قريبا من النثر والكلام العادي بمستوى نغمي جميل ويخلو من الزيف، فمن أهم أراجيزه لما فيه من ألفاظ ودلالات حماسية وفخرية فاستخدم فيها صور جديدة وجميلة في اللغة الشعرية لديه.

إن الصوت الخارجي الروي الطاغي على النص ليس صورة للأصوات الداخلية المتتالية واليت تتخذها سلالم صوتية مختلفة بين الامتداد و المفتوح والانكسار المخفوض كلها ذو صلة حميمية

النفس ووجدانية الذات للنص التي هي بمثابة المرتكز الحصين الذي يرتكز عليه الصوت الخارجي وإذا وفر للإيقاع بنوعيه أصوات داخلية تعززه وتثريه وصوت خارجي يزينه ويؤديه.[1]

إذ لا يخلو أي نص شعري من إيقاع خارجي فقد عرف في تاريخ النقد العربي القديم أن شعر الكلام موزون مقفى فقصيدة بشار بن برد تدخل في مفكرة الشعر العربي القديم التي تخضع الى البناء العمودي التقليدي الذي سار على نهجه القدامى، وهذا ما يستدعي بنا الوقوف أمام ظاهرتي الوزن والقافية باعتبارها تركيبتين أساسيتين في بناء الجانب الموسيقي الخارجي للقصيدة العمودية.

ت–الوزن :

يعتبر الوزن عنصرا أساسيا للإيقاع الخارجي للقصيدة العمودية فلا يمكن تخيل القصيدة من دونه – إذ تخرج المقاطع الصوتية منسجمة مع جهاز النطق عند الإنسان فلا يشعر مع خروج هذه المقاطع بأية صعوبة وإن شعر بذلك يعني أن ثمة خلل في نطق المقطع الصوتي.[2]

فالقصيدة التي بين أيدينا [الفخر على الأعداء] تنتمي في بناءها الإيقاعي الى أشهر وأقدم البحور (بحر الطويل) وهو من البحور التي يأثرها القدماء ويتخذونه ميزانا لأشعارهم ولاسيما في الأغراض الجدية الجليلة الشأن كالمدح والفخر فالبحر الطويل نجد فيه بهاء، وقوة في ذبذباته الموسيقية ذو إمكانيات متسعة تتيح للشاعر أن ينظم في شتى الموضوعات التي تحتاج إلى طول النفس لأنه سخي النغم يضم ثمان وأربعون صوتا يعطي الشاعر الحرية في التصرف بالتعبير عما يحول في ذهنه بهذا القالب الإيقاعي واستثمر بشار البحر الطويل الذي منح إحساسا موسيقيا للقصيدة المتظافرة مع عناصر المحتوى (الألفاظ والتراكيب)التي تكون الشكل والمتلاحمة مع عناصر الصورة (العاني

---

[1] عبد الملك مرتاض : **السبع المعلقات**، تح أنثروبوكوجي ، دار البصائر ، الجزائر ،ط 1 ،2012 ، 292.

[2] صلاح يوسف عبد القادر : **العروض الإيقاع الخارجي دراسة تححليلية تطبيقية** ، دار الأيام، الجزائر ط ،1 ص 28.

والأفكار) التي تكون المضمون فمنحت الإمكانيات الفنية في تشكيل إيقاع مكثف وهو يتوقد فيه صوت الفخر والحماسة بموضوعات أخرى كالمديح.

والبحر الطويل من البحور المركبة مركب من ثماني تفعيلات حيث يتركب الشطر من أربع تفعيلات كل تفعيلتين مكرر مرتين كالآتي:

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

ث:القافية:

تؤدي القافية في الشعر وظيفة جمالية وموسيقية وذلك عن طريق الدور الفعال الذي جسدته من الناحية الإيقاعية للنص الشعري ،فهي تاج الإيقاع الشعري لذلك يعد الالتزام بقافية معينة من طرف الشاعر منذ بدء القصيدة الى نهايتها ضرورة شعرية فالقافية تكرار صوتي يأتي في نهاية البيت.

وجاءت قصيدة بشار بقافية مؤسسة مجردة من الردف موصولة بالهاء الساكنة وهي قافية مطلقة رويها حرف الباء المضموم فهي قصيدة بائية ختمها بهاء الوصل الساكنة وتكرار حرف الهاء الشديد المجهور المنفتح في هذه القصيدة زاد من قيمة التركيب الصوتي ويتحقق ذلك من خلال جرس الحروف:

(نعاتبه- ثعالبه- ذائبه- مثالبه) فتنسجم وتتلاءم الأصوات بتموجاتها شدة ولينا وهمسا وبهذا كسبت القصيدة إيقاعها الذي يتجاوب مع الحالة الشعورية للشاعر ثم تنتقل العدوى إلى القارئ المتذوق المرهف الحس والقافية المطلقة هي ماكان آخرها متحرك.

قصيدة بشار بن برد :

إذا الملك الجبار صعر خده

إذ لملك لجبار صععر خددهو

0//0// /0// 0/0/0 ///0//

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

مقبوض سالم مقبوض محذوف

مشينا إليه بالسيوف نعاتبه

مشينا إليهي سسيوف نعاتبه

0//0// /0//0/ 0/0// 0/0//

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

سالم سالم مقبوض محذوف

عدونا له والشمس في خدر أمها

غدونا لهو وششمس في خدر أممها

0//0// 0/0// 0/0/0// 0/0//

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

سالم سالم سالم محذوف

تطالعنا والظل لم يجر ذائبه

تطالعنا و ظلل لم يجر ذائبه

0//0//0/ 0//0/0/ 0///0//

فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

مقبوض سالم سالم و محذوف

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا

كأنن مثار ننقع فوق رؤوسنا

0//0///0//0/0// /0//

فعول مفاعيلن فعول مفاعلن

مقبوض سالم مقبوض محذوف

وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

وأسيافنا ليلن تهاوى كواكبه

0//0// 0/0//0/0/0//0/0//

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

سالم سالم سالم محذوف

ركبنا له جهرا بكل مثقف

ركبنا لهو جهرن بكلل مثقفن

0//0///0// 0/0/0// 0/0//

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

سالم سالم مقبوض محذوف

وأبيض تستسقي الدماء مشاربه

وأبيض تستسقي ددماء مشاربه

0//0///0//0/0/0///0//

فعول مفاعيلن فعول مفاعلن

مقبوض سالم مقبوض محذوف

_فالقصيدة من البحر الطويل كما ذكر سابقا من خلال التحليل نجد أن القصيدة:

طرأ عليها تغيير (زحاف وعلة) وقدس التفعيلات زحاف واحد وتكرر في القصيدة كلها وهو زحاف مفرد يسمى القبضمس تفعيلة (فعولن) فتصير فعولن بحذف الحرف الخامس الساكن أما العلة فهي الحذف، وهي إسقاط السبب الخفيف من التفعيلة وقد يجري هذا الزحاف مجرى

العلة.

_ المطلب الثالث : المستوى التركيبي

يعالج المستوى التركيبي أو النحوي عملية انتظام في الجمل فيهتم بدراسة الجملة وتحليلها وبيان العلاقات النحوية التي تربط بين عناصرها المختلفة كما يدرس أنواع الجمل من اثبات أو نفي أو استفهام أو غير ذلك.[1]

ويرتكز المستوى التركيبي في الأساس على النحو " فهو لب الدراسات اللغوية على اعتبار أنه قلب الأنظمة اللغوية جميعها فهو يصل بين الأصوات والمعاني والنحو وسيلة نحو التفسير النهائي للتعقيدات التركيب اللغوي [2]، كما أنه هو الذي يمر الجملة بمعناها الأساسي ويحدد لها عناصر لهذا المعنى[3] والجملة في العربية نوعين هما :

–الجملة الاسمية : تفيد بأصل وضعها ثبوت شيء لشيء .

–**الجملة الفعلية** : فموضوعة أصلا لإفادة الحدوث في زمن معين.

كما أن هناك ظواهر عديدة تدخل على التركيب فتغير ترتيبه كما تغير من معناه ودلالته ومن أهم هذه الظواهر التقديم و التأخير ،الحذف و الأساليب والافتراض.

فالنص الشعري ليس جمل تستمد إنشاءها من نوعية التركيب المغاير للتركيب العادي وهذا ما يعالجه علم التركيب .[4]

---

[1] عاطف مدكور : **علم اللغة بين التراث و المعاصرة**،دار الثقافة للنشر ، القاهرة ، (د ط) (ت ن) ،ص 96.

[2] المرجع نفسه ص 192.

[3] المرجع نفسه ،192.

[4] عتيق عبد العزيز : **علم المعاني** ،**دار** النهضة ،(د ط) ،(د ت ن) ، ص 48 ،49.

1-الأساليب الإنشائية:

من هذه الأساليب التي نزاولها أنها تنحصر في قسمين ،اثنين،أساليب خبرية و أساليب إنشائية ووجه الحصر أن الكلام إن احتمل الصدق و الكذب إذ أنه بحيث يصح أن يقال لقائله أنه صادق أو كاذب ،سمي كلاما خبريا والمراد بالصادق ما طابقت نسبة كلامه فيه الواقع وبالكاذب ما لم تطابق بنية الكلام فيه الواقع .

أ-**الأسلوب الإنشائي ينقسم إلى قسمين :**

إنشائي طلبي وإنشائي غير طلبي ويعني البلاغيون بالإنشاء غير طلبي مالا يستلزم مطلوبا ليس حاصلا وقت الطلب بالإنشاء غير طلبي ما لا يستلزم مطلوبا ليس حاصلا وقت الطلب.

ومن القسم الثاني أفعال المقاربة ،وأفعال التعجب المدح الذم وصيغ العقود والقسم ورب وكم الخبرية [1]ونحو ذلك ...

-أما القسم الأول وهو الإنشاء الطلبي :

فقد قسموه الى تسعة أقسام : أمر، نهي استفهام ،ودعاء، عرض ، وتخصيص ، وتمني ، وترجي ونداء .[2]

لم يكثر من استعماله أدوات التعجب أو أسلوب التعجب :

ففي مطلع القصيدة نجد التعجب ب ما هو استهلال الغرض منه إبراز علو كعبه في الحياة وأن الأيام والليالي بمعنى الدهر تدخل في دوامة الحيرة والتساؤل حول الذي ينافحها واصفا نفسه بأنه في الحروب ورجل المعامع وأن هذا أحكر عليه.

---

[1] عبد السلام محمد هارون : **الأساليب الإنشائية في النحو العربي** ،مكتبة الخانجي ،القاهرة ،ط 5 ،15

[2] المرجع نفسه ،ص 15.

نحو :

ما أجدر الأيام والليالي لابأن تقول ماله ومالي

تعوّد بالنفْس لا تزَال عن الهدى كَما زاغَ ثابِت أقاربهِ

وهذا دليل على ثبوتية رأيهم وقوة خيالهم وحُسن وصفهم للمعارك والحروب التي كانت تلك الفترة

1-1-النداء :

هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء مثل طلبه سبحانه من المؤمنين أن لا يلهيهم شيء من عرض الدنيا عن ذكر الله بالقول الكريم **"يَا أَيُّهَا الذِّينَ آَمَنُو لاَ تُلْهِكُمْ أَمَوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللهِ "الآية 9 – سورة المنافقون** وطلبه عز وجل من المؤمنين أيضا تقديس أوامره ونواهيه وعدم التغيير فيها بالآية الشريفة "يَا أَيُّهَا الذِّينَ آَمَنُوا لاَ تُحِلُّو شَعَائِرَ اللَهِ وَلاَ الشَّهْرَ الحَرَامِ وَلاَ الحَلاَلِ وَلاَ القَلاَئِدَ" **الآية 2 – سورة المائدة** .

هو طلب المنادي بأحد حروف النداء الثمانية:

والنحويون يرون في حرف النداء والمنادى بعده جملة مقدرة ،بالفعلية فقولك يا زيد بمنزلة قولك أدعو زيدا وهل من قبيل الإنشاء الوارد بصيغة الخبر ،كما نص السيوطي في الهمع .

وحروف النداء الثمانية هي : الهمزة ، و أي ،وأيا ، وهيا نو وا ....ولسنا نتعرض لإعراب المنادى فإن طبيعة هذا البحث إنما هي دراسة الأسلوب بالقدر الذي يمس الناحية الإنشائية.

أ_ أنواع المنادى:

العلم المفرد أي الذي ليس مضافا نحو : يا زيد و يا زيدان .

المضاف نحو : يا صاحب الدار ، و يا عبد الله ،الشبيه بالمضاف نحو يا طالعا جبلا ، و يا رفيقا بالعباد .

والنكرة المقصودة نحو : يا رجل والنكرة الغير مقصودة نداؤها كقول الواعظ " يا غافلا والموت يطلبه "

وهناك أنواع من الأسماء لا يجوز نداؤها _ ضمير المتكلم والغائب ، اسم الإشارة ، المقرون بالكاف ، الاسم المضاف للكاف نحو : غلامك المحلُ بال ولفظ الجلالة .[1]

أبيات من القصيدة :

وماء كل مسبل هطال يا أقدر السفار والقفال

وفي هذا النداء مدح لعظيم دولة وفي المعنى يقول له :

يا أقدر الناس جميعا ذاهبا كنت أم راجعا .

وأيضا:

يا عضد الدولة والمعالي النسب الحلي وأنت الحالي

يقصد بهذا المعنى النسب العالي والمكانة الرفيعة فنسبه كالحلى تزينه ويعلى مقامه

1-2-النهي :

هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء مثل طلبه سبحانه من المؤمنين أن لا يلهيهم شيء من عرض الدنيا عن ذكر الله بالقول الكريم (**يا أيها الذين آمنو لا تلهكم أموالكم ولاأولادكم غن ذكر الله**) **سورة المنافقون** ، **آية** 9،وطلبه عز وجل من المؤمنين أيضا تقديس أوامره ونواهيه وعدم التغيير فيها بالآية الشريفة (**يا أيها الذين آمنوا لا تحلو شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الحد ولا القلائد).الآية 2 سورة المائدة**

[1] عبد السلام محمد هارون : المرجع السابق ،139.

أ–**أصيغ النهي** :

للنهي صيغة واحدة وهي الفعل المضارع المسبوق بلا الناهية كما تقدم في النصوص الكريمة(1)المعاني التي خرجت إليها صيغ النهي أكثر من طال نفسه في الحديث هذه المعاني هو المسكن وأن الأمر بالنسبة له أمر إحصاء ومن المعاني التي بكرها الإباحة ي وذلك النهيل بعد الإيجاب فإنه إساط الترك

- **الدعاء** : "**ربنا لا تزغ قلوبنا** " **سورة الإسراء الآية 29**.
- **–التماس :نحو**:كقولك لنظيرك لا تفعل
- **اليأس–** كقوله تعالى"**لا تعتذرو اقد كفرتم بعد إيمانكم**"الآية **66** سورة التوبة
- **الإرشاد**:في قوله " **أو لا يأب كاتب أن يكتب عما علمه الله**"**سورة البقرة ,الآية282**
- **التسوي** :في قوله "**فاصبر ولا تصيروا**"(2) . **الإنسان الآية 24**.

و من أساليب النهي التي وردت في قصيدة المتنبي ما أجدر الأيام نذكر:

ـــزيادة في نسبة الجهال والعضو ليس نافعا

لا يَتَشَكَّينَ مِنَ الكَلالِ وَلا يُحاذِرنَ مِنَ الضَلالِ

لا تَشرَكُ الأَجسامَ في الهُزالِ إذا تَلَفَّتنَ إلى الأَظلالِ

مِنها شَرابي وَبِها اِغتِسالي لا تَخطُرُ الفَحشاءُ لي بِبالِ

لا تَشرَكُ الأَجسامَ في الهُزالِ إذا تَلَفَّتنَ إلى الأَظلالِ

شَبيهَةِ الإدبارِ بِالإقبالِ لا تُؤثِرُ الوَجهَ عَلى القَذالِ

(1) عبد العزيز أبو سريع ياسين : **الأساليب الإنشائية في البلاغة العربية**، جامعة الأزهر المنصورة ط 1 ،1989، 315.
(2)المرجع نفسه، ص 315.

لا يَتَشَكَّينَ مِنَ الكَلالِ وَلا يُحاذِرنَ مِنَ الضَلالِ

لا أَن يَكونَ هَكَذا مَقالي فَتىً بِنيرانِ الحُروبِ صالِ

يَصلُحنَ لِلإِضحاكِ لا الإِجلالِ كُلُّ أَثيثٍ نَبتُها مُتفالِ

فَلَم تَدَع مِنها سِوى المِحالِ في لا مَكانٍ عِندَ لا مَنالِ

ما سُمتُهُ سَردَ سِوى سِروالِ وَكَيفَ لا وَإِنَّما إِدلالي

الجمل المثبتة :

ما أَجدَرَ الأَيّامَ وَاللَيالي بِأَن تَقولَ ما لَهُ وَما لي

ما سُمتُهُ سَردَ سِوى سِروالِ وَكَيفَ لا وَإِنَّما إِدلالي

ساقي كُؤوسِ المَوتِ وَالجِريالِ لَمّا أَصارَ القُفصَ أَمسِ الخالي

وَقَتَّلَ الكُردَ عَنِ القِتالِ حَتّى اِتَّقَت بِالفَرِّ وَالإِجفالِ

فَهالِكٌ وَطائِعٌ وَجالي وَاِقتَنَصَ الفُرسانَ بِالعَوالي

وَالعُتُقِ المِحدَثَةِ الصِقالِ سارَ لِصَيدِ الوَحشِ في الجِبالِ

وَفي رِقاقِ الأَرضِ وَالرِمالِ عَلى دِماءِ الإِنسِ وَالأَوصالِ

فَهُنَّ يُضرَبنَ عَلى التَصهالِ كُلُّ عَليلٍ فَوقَها مُختالِ

يُمسِكُ فاهُ خَشيَةَ السُعال مِن مَطلَعِ الشَمسِ إِلى الزَوالِ

داني الخَنانيصِ مِنَ الأَشبالِ مُشتَرِفِ الدُبِّ عَلى الغَزالِ

اختار الشاعر الإكثار من الجمل المثبتة لأنه أراد بها تصوير عن الفخر والعزة و الضخامة وحس المغامرة (روح المغامرة) والتفاني في المدح وقوة حبه لذاته ولسلطانه (عضد الدولة) و احترامه

وإجلاله له وقد وأشترك المتنبي مع بشار في إكثارهم للجمل المثبتة فبشار قد اختار بيتا منفيا واحدا.

خلاصة :

فلا عجب أن يحتفي الإمام عبد القادر الجرجاني بهذه الظاهرة في قوله عن بابها ... هو باب كثير الفوائد جم المحاسن واسع التصرف بعيد الغاية لا يزال يثير لك عن بديعة ، و يقضى الى لطيفة ولا تزال ترى شعرا يروقك مسمعه ويلطف لديك موقعُه ثم تنظر فتجد سبب أن راقك عندك أن قدُم فيه شيء وحُول اللفظ عن مكان الى مكان آخر .[1]

2-التقديم و التأخير :

سبق أن أوضحنا أن الجملة العربية لا تتميز بحتميته في ترتيب أجزائها وبرغم ذلك ترك لنا النحو رتبا تحفظ بالنسبة لهذه الأجزاء والعدول عن الرتب يمثل نوعا من الخروج عن اللغة النفعية الى اللغة الإبداعية ومن هنا وجه البلاغيون اهتماما خاصا لهذا المبحث ورصدوا كثيرا من التعبير التي توفرت فيها هذه الظاهرة ،وما يمكن أن تفيد منه الدلالة أو بمعنى أصح ما يمكن أن تتغير به الدلالة تغييرا يوجب لها المزية والفضيلة كما يقول عبد القاهر.[2]

ومن سياقات التقدير التي اعتبرها عبد القادر شيئا مركوزا في الطباع وجاريا في عادة القوة استعمال :(مثل وغير) فلو تصفحنا أي كلام وجدنا هذين الاثنين يقدمان أبدا على الفعل إذا أريد بهما الكناية من غير تعريض، فمزية تقديم المفعول في البيت هو الاهتمام به ومظهر ذلك الاهتمام هو تسليط الأفكار عليه ...فالنظر إلى ما ترتب على التقديم والتأخير بنية الى عظيم الشأن النظم وكيف يؤثر في المعنى تأثيرا بالغا بحيث يمكن أن نستخلص مما سبق أن أي تغير في النظام التركيبي للجملة يترتب عليه بالضرورة تغير الدلالة و انتقالها من مستوى الى آخر.[3]

---

[1] البانوني عبد المجيد : **التقديم و التأخير عند المفسرين** ، (د ط) (د ت) ، ص 22،24،33.

[2] محمد عبد المطلب : **البلاغة و الأسلوبية**، مكتبة لبنان الشركة المصرية العلمية ، (د ط) ،القاهرة ، ص ،331 ، 333.

[3] المرجع نفسه ، ص 334.

2-1 التقديم والتأخير الموجود في قصيدة المتنبي نذكر ما يلي :

تقديم شبه الجملة (بنيران الحروب) على الصفة (صال) و الأصل :

فتى صال بنيران الحروب _ ونحن نعلم ما للتقدير و التأخير من بلاغة القصر والحصر والإيجاز وهو النهج الذي سار عليه في البيت الموالي عندما قدم (منها) وبها وهما خبر على المبتدأ (شرابي) و (اغتسالي) على الترتيب لإفادة أن الحرب هي مصدر و عنائه وطهارته هو ابن الحروب يلازمها ولا يحيد عنها .

2-2ويقسم الإمام الجرجاني : التقديم على نوعين:

أوله على نية التأخير كتقديم الخبر على المبتدأ والمفعول إذا قدمته على الفاعل .

وتقديم لا على نية التأخير : وذلك أن تجيئ إلى إسميين يحتمل كل واحد منهما أن يكون مبتدأ ويكون الآخر خبرا فتقدم تارة , هذا على ذلك وأخرى على هذا .

2-3من مواضع التقديم و التأخير :

_ 1 تقديم المفعول به على فعله " زيدا ضربت "

_2 تقديم خبر المبتدأ عليه نحو " قاتم زيدا "

-3 الطرق " **إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم** " الغاشية (**25_26**)

_4 الحال : نحو " جاء ضاحكا زيدا "

_5 الاستثناء : نحو " ما ضربت إلا زيدا أحدا "

المطلب الرابع : المستوى الصرفي :

علم الصرف هو العلم الذي يدرس بنية الكلمات وأشكالها لا لذاتها وإنما لغرض دلالي أو غرض صرفي يفيد خدمة الجمل و العبادات وهو المعول عليه في ضبط الصيغ لأنه يهتم بنسج اللفظة في ذاتها من حيث أصواتها التي تتكون منها ويبحث في بنية الكلمة وبهيئتها، و وبمشتقات اللغة وصيغها ومن يطرأ في الكلمة من تغيير لفظي أو معنوي ومن أهم قضاياه المشتقات وأزمنة الأفعال والتنكير[1]،وسنركز في دراستنا هذه على بنية الأفعال أولا وأبنية الأسماء ثانيا وسنحاول الإلهام بالتفصيل لكل قضية منهما.

1بنية الأفعال :

يدل الفعل بصفة عامة دلالة صرفية على الحدث والزمن [2]؛ ولقد قسم الصرفيون الفعل بحسب التجرد والزيادة الى قسمين مجرد والمزيد:

1-1-المجرد : ما كانت جميع حروفه أصلية وهو بدوره ينقسم الى ثلاثي ورباعي.

1-2-المزيد: مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي لكل من هذه التقسيمات أوزان تتفق في بنيتها لتكون بعد ذلك دليلا عليها[3]

1-3-الصرف:

أخذ مصطلح (الصرف أو التصريف) من المادة المعجمية (صارف) وندرك حين نعود الى محتوى هذه المادة المناسبة بين المعيين المعجمي والاصطلاحي فمعظم ما نجده من الألفاظ في هذه المادة يدل بشكل عام على التحول والتغير والانتقال من حال الى حال.

---

[1] صالح سليم عبد القادرالفخاري: **الدلالة الصوتية في اللغة العربية**، مؤسسة الثقافة الجامعية، ص 46.

[2] إبراهيم السمراني : **الفعل وزمانه وبنيته مؤسسه**، الرسالة بيروت ، ط 2 ،1980، ص 15.

[3] محمد عبد الرحمان الريحاني :**إتجاهات التحليل الزمني في الدراسات اللغوية**، دار قباء ،القاهرة ، ط ،1998 ،ص 20.

ومن ذلك يقال : لا يقبل منه صرف ولا عدل , ومنه قولهم إنه ليتصرف في الأمور وصرف الدهر أحداثه ونوائبه والصرفان : الليل والنهار والصرفة منزلة من منازل القمر.[1]

أما في الاصطلاح فقد استخدم اللفظ ليدل على العلم الذي يعالج الكلمة المفردة فيعالج تغييراتها وتحولاتها الذاتية.

ولانجد تعريف لعلم الصرف جامعا مانعا فأشهر تعريف ماورد في شافية ابن الحاجب قال " التصريف علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلام التي ليست بإعراب وهذا التعريف يعني أن التصرف هو القوانين التي تتغير بها أبنية الكلم والحق في علم التصريف ليست إنتاج الكلام بمعنى الإتيان الى الحروف الأصول التصرف فيها على النحو ما ذكر ابن جني بل هو معرفة القوانين التي تمكن من إنتاج الكلم والقوانين المفسرة للتغيير فيها فهما نوعان من القوانين أحدهما قواعد توليد الكلم أما الأخر القواعد التفسيرية لتغيير الكلم.[2]

-2اسم الفاعل :

هو ما اشتق من مصدر المتنبي للفاعل لمن وقع منه الفعل أو تعلق به وهو من الثلاثي على وزن فاعل غالبا نحو:

ناصر وضارب، وقابل ومادة وراق وطاوٍ وبائع فإن كان فعله أجوف معتلا قلبت ألف همزة كما سيأتي في الأعلال.[3]

ومن غير الثلاثي على هيئة مضارعة بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر كمُدحرج ومنُطلق ومُستخرج وقد شد ذلك ثلاثة ألفاظ وهي أسهب فهو مُسْهب وأحصن فهو

---

[1] أبو أوس إبراهيم التسمسان : **دروس في علم الصرف**،مكتبة الرشد الرياضي ط 3 ،2004 ص 07.

[2] المرجع نفسه ، ص 8.

[3] الحملاوي أحمد بن محمد : **شذال العرف في فن الصرف**، تع محمد بن عبد المعطي ،دار الكيان ،ص 121.

محْصن والفج بمعنى أفلس فهو مُلفج بفتح ماقبل الآخر فيها وقد جاء من أفعل على وزن فاعل نحو أعشب المكان فهو عاشب وأدرس فهو دارس وأيفع فهو يافع ولا يقال فيها مفعل.[1]

3صيغ المبالغة:وقد تحول صيغة "فاعل " للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث الى أوزان خمسة مشهورة تسمى صيغ المبالغة وهي:

–فعال : بشد يد العين كأكاّل وشرّاب

–**مفعال** : كمِنحار

–فعول : كغفور

–فعل : بفتح الفاء وكسر العين كحذِر

من امثلة الموجودة في القصيدة:

_ قاتل_____ على وزن فَاعلَ

_ فهَالِكٌ_____على وزن فاعِلٌ

طائِعٌ_____على وزن فاعِلٌ

جال_____ على وزن فعل

أ–الأفعال المجردة عند المتنبي :نحو فعل _ فعِل –فعُل

الأمثلة:

لوجذبَ الزراد من أذيا لمخيراً لي صنعتي سِرْبالْ

[1] الحملاوي أحمد : المرجع السابق ، ص 122

ومن المزيد :

-وقتّلِ الكرد عن القتال حتى اتقت بالفرّ و الإجفالِ

ومن المجرد نحو فَعِلْ:

-ولم يئل ماطار غير آلِ وما عدَا فانغَلَّ في الأدغال.

ومن المزيد نحو أفعل :

لسائر الجسم من الخبال وأوفَتِ الغدر مِنَ الأوعَال.

ومن المزيد نحو يفْعِلْ:

يُمسك فاه خشية السّعَالْ من مطلع الشمس الى الزّوال.

ومن المزيد نحو يفْعِل:

يؤمنها من هذه الأهوال. ويخمُسُ العشب ولا تبالِي

ومن الصيغ المركبة :

نحو حرف + فعل:

ومن أمثلة ذلك :أداة نفي + الفعل

لا تشرك الأجْسام في الهزال اذ اتلفتْن الى الأظلال.

لم + الفعل :

لم يبقى إلا طرد السعالِي في الظلم الغائبة الهلال.

-النمط الثاني إذا + فعل:

لا تشرك الأجسام في الهزال **إذا تلفتْنَ** بالأظلال.

النمط الثالث : لو+ الفعل لو شئْت صدت الأسد بالتعالي أوْ شئتَ غرقْت العدى بالآل

-النمط الرابع: قد + الفعل .

على ظهور الإبْل الآبالفقد بلَغْت غايةَ الآمال

ومن الافعال المجردة:

أن لها ثلاثة أوزان فقد وذلك أن فاء دائما تكون مفتوحة أما العين تكون مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة وعلى هذا فإن أوزانه هي: فَعَلَ – فَعِلَ –فَعُلَ الصورة الأولى فعل والذي وردت في قصيدة بشار بن برد في قوله:

فلما إشتفينا بالخليفة منهمو **وصال** بنا حت تقضت مآربه

والصورة الثانية : فَعِل وردت في:

فعل وردت في قوله :

تعد بنفس لا تزل عن الهدى كما زاغ عنه ثابت وأقاربه

أما النمط **الثاني : الأفعال المزيدة**

أبنية المزيدة بحرف :

أولا أفْعَلَ وردت في النص في قوله:

أمرنا بهم صدر النهار فصلبوا وأمسى حميد ينحث الجذع صالبه

والصورة الثانية : يفعل في قوله :

تركناَ كلبا وقحطان تبتغي خده مجبرا من القتْل المطل مقانيه

و الصورة الثالثة فعِل في قوله :

إذا الملكُ صعر خذه مشيْناَ إليْه بالسيوفِ نعاتبهُ

والصورة الرابعة فاَعِل في قوله :

وباط إبن روح للجماعة إنّه زارناَ فاقشعرتْ ذوائبُه

ومن **الصيغ المركبة** : نعني الصيغ الصرفية المركبة البنية الصرفية المكونة من حرف + فعل ومن أمثلة ذلك : أداة نفي+الفعل .ما + فعل وقد ورد هذا البناء مرة واحدة للدلالة على الزمن المضارع ومثال ذلك:

وماَ اصْبحَ الضّحاكُ إ لا كثابت عصاَناَ فأرْسلْنا المنيةَ تأْدبُه

ب لم +فعل ورد هذا البناء مرتين في القصيدة لدلالة على زمن المضارع وذلك في قوله

غدوْنا لهُ والشّمس في حذر أُمهاَ تطاَلعناَ والظل لم يجر ذائِبَه

دعاَ ابن سماك للغواية ثابت جهاراً ولمْ يرشد بنية تجاربه

النمط الثاني: أداة شرط + فعل

.إذا + فعل وقد وردت في قوله:

وكنا إذا دبّ العدوُ لسخْطناَ وراَقبناَ في ظاهر لاَ نُراقِبه

والنمط الثالث حرف عطف + فعل فقد وردت مرتين:

فَراحوُا فريقاً فِي الأساوِر ومِثله قتيِل ومثل لاذَ بالبحر هارِبَهُ

وماَ اصْبحَ الضّحاكُ إلا كثابت عصاَناَ فَأرْسلْناْ المنيّةَ تَأْدَبُه

النمط الرابع : أداة التحقيق + الفعل و قد+ الفعل في قوله:

وقد نزَلتْ منآ بتدّمرٍ نوْبه كذاكَ غروضَ الشرّ تعروُ نوائِبهُ

النمط الخامس حرف عطف + نفي + فعل .

و+ما + الفعل :

وماَ أصْبحَ الضّحاكُ إلاّ كَثاَبِتَ عَصاناَ فَأرْسلْناَ المنيّةَ تَأْدَبُه

وعليه يتضح لنا جليا تنوع الصيغ المركبة من حيث الزمن والحدث وذلك ما يناسب الدلالات وتنوع المعاني وهذا ما انته به القسم الخاص بأبنية الأفعال ودلالاتها وأهميتها.

خلاصة المبحث الثاني :

الربط الخاص بجوهر الكلمات والمفردات والبحث في اتساقها لإنتاج نسق معين يرتبط بالمعن العام بدراسة محتويات النص والغوص فيها فيغلق نوعا من المترابطات ،والصور التي تساعد على فهم نتائجه وهذه المستويات تهدف إلى معرفة أهمية السمات الأسلوبية في القصيدتين في الفصل التطبيقي، وخلاصة هذا الفصل هو مدى عن غنى الأدب العربي لاحتوائه على هذين الشاعرين وأيضا ما يميز الأسلوبية في مجال تسيير النص وبنيته بمساعدة مستوياتها الصوتية والتركيبية والدلالية.

خاتمة عامة

الخاتمة :

توصلنا في ختام بحثنا لموضوع شعرية الحماسة في العصر العباسي الى أهم النتائج و الأجوبة التي كانت محض تساؤلات في هذا المجال وأيضا آراء الباحثين في الشخصيتين

_ تميزت شعرية المتنبي بالألفاظ الجزلة والعبارات الرزينة تلائم جوهره وحدة عقله ،أما بشار فقد تفتن في أشعاره بقوة : الأسلوب وسلامة البناء، وحسن الصياغة وبراعة الكلام فأشتهر بفصاحة الألفاظ وسهولتها، وغرابتها وجزالتها.

_ إن الشخصية البارزة في قصيدة المتنبي أجدر الأيام والليالي في عضد الدولة ،أما في ديوانه سيف الدولة الحمداني الذي أكثر من مدحه كثيرا من كثرة إعجابه به .

_ تطرق الشاعر للصور البيانية البديعية من طباق وجناس وسجع كما وظفوا الصور البيانية كالاستعارة والكناية وتشبيه مما ساعدهما على خلق نمط جديد في الشعر.

_ كما وضف بشار ألفاظ، أو مفردات الألوان لكي لا يجعل المرض سبب في تحطيمه وأن يتحكم بضعفه وأن يسير خياله فيصور المعركة والوقائع مع أنه لم يرى الدنيا قط ذلك دليل على تمكنه من اللغة العربية والبلاغة وعلم البيان وحفظ الشعر والخيال الواسع.

_ تقدم شعر المتنبي بعد علاقة عضد الدولة جراء منحه له والتغني بصفاته في الأشعار.

غير أن النقاد لم ينالوا مبتغاهم من شعر بشار لأنه امتاز بالكثرة والجودة معا ،فكثرة الشعر من غير الجودة ولا الجودة مع القلة تبني صاحبها لأن يكون من طبقات فحول الشعراء فبشار ،و المتنبي تلازم جودة شعرهما مع كثرته.

_ الأغراض الشعرية التي اكتفى بها المتنبي في شعره الحكمة _ المدح _ الفخر _ الهجاء والرثاء والوصف ،كما اكتفى بشار في شعره المدح والهجاء والغزل، والرثاء والفخم.

ـ أصبح كل من المتنبي وبشار على رأس المجددين لأنهما كانا دائم الاختراع، و الإتيان بالجديد واختيار أساليب جديدة تخلوا من أساليب القدامى كالبكاء على الأطلال وتعويضها بالحكمة أو بالفخر لا يقصد بذلك هجم القديم ولكن لم يتوقفوا فقط على القصيدة القديمة ولم يكونا عبدا لها بل حرصوا على الاجتهاد والتقدم.

ـ المتنبي كان شاعرا فارسيا يشارك في المعارك ويتنقل بين ساحات الوغى بتعريض نفسه للمخاطر مرات عديدة.

إذا امتلأت عيون الخيل مني فويل في التيقظ والمنام

– مظهر الحماسة في نتاج كلا الشاعرين ،فقد جاء هذا الموضوع كمرآة عاكسة لما كان يعيشه الشاعر من حروب و التفكير الفلسفي الحزين عندهم وتغنوا بما قاسوا وعاشوا فأجادوا وصف الحرب ووصف الحزن المظلم، ومصائب الدهر وحدة الزمان ولؤم الناس والحيل، و الحيل والنفاق فلقوا في الشعر منفذا لهذا الهم الذي يملأ الصدر ويقطع القلب.

ـ اشتهر المتنبي بالفخر والمدح وفي الفخر فخر بنفسه فوضح حبه لذاته وعن امتلاءه بالجودة والخبرة، واعتزازه بفعله وعمله وفخر قومه به .

لا بقومي شَرُفْتَ بل شرفواُ وبنفسي فخرت لا بجدودي

ـ ارتقى الشاعر في قصيدته إلى رفع درجات الإجادة الفنية الشعرية الخالصة بإتقانه لوصف الطبيعة ،ومدح عضد الدولة ووصف الجيش باحتواء قصيدته على كم هائل من دلالات الكون ومفردات الحرب دلالة على امتيازه بالتنوع والاختلاف.

ـ المبالغة في بداية أشعار المتنبي دليل على الجهد الذي كان يبذله الصبي في إقامة شعره.

ـ اجاد بشار في اختياره للموسيقى الشعرية في قصائده و تميز في استعماله الإيقاع وقد كان يكرر بعض الأصوات والتكرار عنده سدل على إصراره على الشيء كما أكثر من استخدام

حروف القاف والراء، والعين وهي أصوات جوهرية في وصفه، والجيش والمعركة و نذكر أنه أكثر من استخدامه للحروف، أو الأصوات المهموسة في وصفه للطبيعة.

-أكثر بشار من التكرار دلالة على تأكيد المعنى وتجسيد الجانب الشعوري اي يجعل من الشاعر نفسه المتلقي , حيث أن التكرار يحقق إيقاعا موسيقيا جميلا فقيام الشعرية النصية يقوم بعدة خواص أولها التكرار.

-اشتهر الشاعرين بالمبالغة في الأشعار طمعا في رضا الممدوح ،والإغراء بالعطاء وطمعا في المنصب وامتاز الشاعرين بقوة الأسلوب ،وفخامة البناء وفصاحة الألفاظ و امتاز شعرهما بالكثرة والجودة و تميزا بالفخر الذاتي فكل منهما يفخر بنفسه بشكل من الأشكال .

-مات المتنبي وبشار بالفعل والهجاء كان سببا أو دافعا لموتهما

-كلا الشاعرين كان للنقاد نصيب في تقدمهم فقيل أن بعض من أشعارهم تحتوي على ضعف ومعاني سخيفة ومواضيع لا تخلو من التجريح وإكثارهم للمفاحشة في الهجاء لقب المتنبي بنابغة زمانه كما قيل أنه كان لا يسأل عن أي شيء واستشهد فيه بكلام من لغة العرب من النظم والنثر.

كان بشار قبيح الوجه طويلا ضخما الجسم جاحظ العينين ضرب به المثل لقباحة عينه وقالوا " كعين بشار بن برد" ،كما اهتم بالزندقة فقتل لأنه قيل عنه أنه هجا المهدي فقتله وهو سكران .

أما المتنبي فسليم النظر ويروى أن المتنبي أتهم بانتحال الأشعار لمعاني الآخرين حث يروى أنه سرق المعاني من أربعين شاعرا ،وأختص بالسرقة التامة .

_ امتاز المتنبي بالشجاعة والحنكة والحيلة وحرصه على المال .

_ لم يؤثر المرض على بشار بل وقد أنهى فيه روح المثابرة والإرادة ليتجاوز بوصفه عيون المبصرين وكأنه يواجه مصيره ويتحدى الآخرين ،فصور الحياة في العصر العباسي بعبارات رقيقة ونماذج وألوان

تبرز شاعريته التي سابق فيها البصراء مع أنه كفيف بألوان حقيقية قد يعجز شعراء مبصرين عن الإتيان بها .

وفي الختام نقول أن المتنبي وبشار هما من عمالقة الشعر في العصر العباسي،وقيامه بقيامهما، فالمتنبي شاعر طموح معظم قصائده كانت تحكي حياته وشخصيته وظروفه التي عاشها بين التمرد والاعتزاز والقهر والتقدم ، فكرس حياته لبناء شخصيته التي لا تخلوا من العظمة ورفعة الشأن، والفصاحة وقوة التعبير، فأمتاز شعره بالحكمة والفلسفة ،والشجاعة والعبقرية.

نرجو من الله ان تكون دراستنا هذه قد أفادت كل من قرأها وأن تجيب عن تساؤلات البعض .

قال الله تعالى " **وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم فأرسلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " النحل 43**.

الملاحق

الملاحق

ملحق رقم 1-

أبو الطيب المتنبي :

أبو الطيب المتنبي (303هـ-354هـ) (915 م 965م) هو أحمد بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي المذحجي والجعفي جد المتنبي ينسب الى كندة محلة بالكوفة عاش حياة الرفاهية في بلاط سيف الدولة الحمداني في حلب وهو شاعر حكيم عظيم الشأن واسع الحكمة معظم قصائده تتمحور حول موضوع المدح والفخر والحماسة نظم أول أشعاره في صغره عن عمر يناهز 9 سنوات , صفاته الذكاء يحب المغامرات وكان عزيز النفس ويفتخر بنفسه في حل الأشعار التي كتبها لأنها كانت تحمل في طياتها أصول البيان والبديع والعذوبة فكان في أشعاره تارة يمدح وتارة يفتخر وتارة يصف وتارة يودع وذلك راجع الى الوضع السياسي الذي عايشه في تلك الفترة من سياسته وتوتر والحروب التي كان يعيشها العرب من غزوات الروم والثغرات الاسلامية , فأبو الطيب كان الفارس الشاعر الشجاع بالسيف والقلم .

كان شعره تغييرا لمعاناة حياته والصعاب التي مر عليها فكان لشعر طريقه بسرد واقعه بطابع لا يخلو من قوة الألفاظ وحسن التعبير كما أنه كان محبا للمنصب والمال فاختياره للألفاظ والعبارات كان دافعا بأن يكون شعره في السيادة من الأغراض الشعرية التي عالجها في مواضعه الوصف , الهجاء والحكمة والمدح.

مقتله :

هجاء ضبة بن يزيد الأسدي العيني بواسطة المتنبي بقصيدة تحتوي على ألفاظ شنيعة ذات ألفاظ وحشية أدت إلى الحقد عليه , لما كان المتنبي راجعا الى الكوفة مع ابنه وجمع من رفاقه وغلامه مفلح لقيه فاتك بن أبي جهل الأسدي وهو قريب ضبة بقال أنه خاله (ضبة بن يزيد العوتي) الذي هجاه المتنبي فقاتلوهم فلم ينجو المتنبي وجماعته فقتل المتنبي وغلامه وبعض الرواة يقولون أن ابنه لم يمت في الواقعة بل وقد فر وتوفي عن عمر يناهز الخمسين (50 سنة).

أدى شعر المتنبي الى قتله لأنه كان ذا موهبة لا نظير لها , وكان سريع الإتيان بالجديد في مجال صناعة الفنون الادبية الشعرية باعتماده على خبراته التي فرقت بينه وبين أقرانه من الشعراء من كثرة اعتزازه بنفسه حتى ادعى النبوة فأوقفوه واتهموه بالجنون.

كان يعتبر بعروبته وانتمائه للبداوة فأحيا صورة الانسان العربي فعكس هويته في أشعاره في الابل الأبال , النبال , الهمة , وزرد , سربال , فأضفى الى قصائده العفوية والبساطة العربية والمروءة والشجاعة التي هي من صفات البدوي , فعندما يذكر المتنبي تذكر الفخامة ورفعة الشأن والأمل والصمود على الصعاب .

ملحق رقم 2:

بشار بن برد :

هو بشار بن برد بن بهمن ولد في البصرة حوالي 714م من أب طيان فارسي الأصل يدعى بردا , كان يكن بشار بأبي معاذ , والمرعث و ذلك لأنه كان يضع حلقا من ذهب في أذنه, ولد بشار كفيف لم يرى من الدنيا شيئا ويؤكد ذلك في قوله :

عميت جنينا والذكاء من العمى فجئت عجيب الظن للعلم

شخصيته :

هناك جوانب كثيرة أثرت في شخصية بشار منها المادي والمعنوي والخُلقي والخَلقي, بحيث وصلنا الخبر أن بشار كان ضخما عظيم الخلق والوجه مجدورا , جاحظ المقلتين , كان أقبح الناس عمى وأفظعه منظرا .

حداثته :

يروى عنه أنه كان يقول الشعر وهو صغير فاذا هجا قوما جاؤوا الى أبيه فشكوه فضربه ضربا شديدا فكانت امه تقول لم تضرب هذا الصبي الضرير أما ترحمه , فيقول بلا والله اني أرحمه ولكنه يتعرض للناس فيشكونه الي فسمعه بشار فطمع فيه .

كما يروى أيضا أن بشار كان يقول هجوت جريرا فأعرض مني وستصغرني ولم أجابني لكنت أشعر الناس .

ثقافته ودينه :

لقد أدرك بشار بني امية وبني عباس بالرغم منه لم تسمع له أصوات شعر في عهد بني امية وأغلب الظن أنه اقام بالبصرة في بداية حياته في بني عقيل فمستوى لسانه على الفصاحة لا تشوبه شائبة ساعده على ذلك اتجاهه في بداية حياته الى مجالسة علماء البادية.

كما كان يقول من أين يأتين الخطأ وأنا ولدت في حجور ثمانين شخصا من فصحاء بني عقيل أذ أنه كان صاحب بيان وفصاحة وسرعة بديهية وجواب وجودة الشعر , كان عالما فقيها غير عامل.

ومن ديوانه :

لم يجمع شعره كما جمع شعر الآخرين فقد ضاع منه كثير ولم يبقى إلا قليل اليسير لأن بشار ادعى بأنه نظم أثني عشر ألف قصيدة والجدير بالذكر أنه جمع إلا القليل .

وفاته :

مات بشار مقتولا في زمن الخليفة المهدي الذي أمر بقتله وذلك بضربه بالسوط بين يديه حتى مات فحملوه الى البصرة فدفن فيها .

ملحق رقم 3: قصيدة الأيام للمتنبي

ما أجدر الأيام والليالي للمتنبي

ما أَجدَرَ الأَيّامَ وَاللَيالي بِأَن تَقولَ ما لَهُ وَما لي

لا أَن يَكونَ هَكَذا مَقالي فَتىً بِنيرانِ الحُروبِ صالِ

مِنها شَرابي وَبِها اِغتِسالي لا تَخطُرُ الفَحشاءُ لي بِبالِ

لَو جَذَبَ الزَرّادُ مِن أَذيالِيمُخَيَّراً لي صَنعَتَي سِربالِ

ما سُمتُهُ سَردَ سِوى سِروالِ وَكَيفَ لا وَإِنَّما إِدلالي

بِفارِسِ المِجروحِ وَالشَمالِ أَبي شُجاعٍ قاتِلِ الأَبطالِ

ساقي كُؤوسِ الموتِ وَالجِريالِ لَمّا أَصارَ القُفصَ أَمسِ الخالي

وَقَتَّلَ الكُردَ عَنِ القِتالِ حَتّى اِتَّقَت بِالفَرِّ وَالإِجفالِ

فَهالِكٌ وَطائِعٌ وَجالي وَاِقتَنَصَ الفُرسانَ بِالعَوالي

وَالعُتُقِ المِحدَثَةِ الصِقالِ سارَ لِصَيدِ الوَحشِ في الجِبالِ

وَفي رِقاقِ الأَرضِ وَالرِمالِعَلى دِماءِ الإِنسِ وَالأَوصالِ

مُنفَرِدَ المِهرِ عَنِ الرِعالِ مِن عِظَمِ الهِمَّةِ لا المِلالِ

وَشِدَّةِ الضَنِّ لا الإِستِبدالِما يَتَحَرَّكنَ سِوى اِنسِلالِ

فَهُنَّ يُضرَبنَ عَلى التَصهالِكُلُّ عَليلٍ فَوقَها مُختالِ

يُمسِكُ فاهُ خَشيَةَ السُعال مِن مَطلَعِ الشَمسِ إِلى الزَوالِ

فَلَم يَنِل ما طارَ غَيرَ آلِ وَما عَدا فَإِنغَلَّ في الأَدغالِ

وَما اِحتَمى بِالماءِ وَالدِحالِ مِنَ الحَرامِ اللَحمِ وَالحَلالِ

إِنَّ النُفوسَ عَدَدُ الآجالِسَ قياً لِدَشتِ الأَرزُنِ الطُوالِ

بَينَ المروجِ الفيحِ وَالأَغيالِ مُجاوِرِ الخِنزيرِ لِلرِئبالِ

داني الخَنانيصِ مِنَ الأَشبالِ مُشتَرِفِ الدُبِّ عَلى الغَزالِ

مُجتَمِعِ الأَضدادِ وَالأَشكالِ كَأَنَّ فَنّاخُسرَ ذا الإِفضالِ

خافَ عَلَيها عَوَزَ الكَمال فَجائَها بِالفيلِ وَالفَيّالِ

فَقيدَتِ الأُيَّلُ في الحِبالِ طَوعَ وُهوقِ الخَيلِ وَالرِجالِ

تَسيرُ سَيرَ النَعَمِ الأَرسالِ مُعتَمَّةً بِيَبِسِ الأَجذالِ

وُلِدنَ تَحتَ أَثقَلِ الأَحمالِ قَد مَنَعَتهُنَّ مِنَ التَفالي

لا تَشرَكُ الأَجسامَ في الهُزالِ إِذا تَلَفَّتنَ إِلى الأَظلالِ

أَرَينَهُنَّ أَشنَعَ الأَمثال كَأَنَّما خُلِقنَ لِلإِذلالِ

زِيادَةً في سُبَّةَ الجُهّالِ وَالعُضوُ لَيسَ نافِعاً في حالِ

لِسائِرِ الجِسمِ مِنَ الخَبالِو أَوفَتِ الفُدرُ مِنَ الأَوعالِ

مُرتَدِياتٍ بِقِسِيِّ الضالِنَ واخِسَ الأَطرافِ لِلأَكفالِ

يَكَدنَ يَنفُذنَ مِنَ الآطال لَها لِحِيً سودٌ بِلا سِبالِ

يَصلُحنَ لِلإِضحاكِ لا الإِجلالِ كُلُّ أَثيثٍ نَبتُها مُتفالِ

لَم تُغذَ بِالمِسكِ وَلا الغَوالي تَرضى مِنَ الأَدهانِ بِالأَبوالِ

وَمِن ذَكِيِّ المِسكِ بِالدَمالِ لَو سُرِّحَت في عارِضَي مُحتالِ

لَعَدَّها مِن شَبَكاتِ المالِبَينَ قُضاةِ السَوءِ وَالأَطفالِ

شَبيهَةِ الإِدبارِ بِالإِقبالِ لا تُؤثِرُ الوَجهَ عَلى القَذالِ

فَاِختَلَفَت في وابِلَي نِبالِ مِن أَسفَلِ الطَودِ وَمِن مُعالِ

قَد أَودَعَتها عَتَلُ الرِجالِ في كُلِّ كِبدٍ كَبِدي نِصالِ

فَهُنَّ يَهوينَ مِنَ القِلالِ مَقلوبَةَ الأَظلافِ وَالإِرقالِ

يُرقِلنَ في الجَوِّ عَلى المِحالِفي طُرُقٍ سَريعَةِ الإيصالِ

يَنَمنَ فيها نيمَةَ المِكسالِ عَلى القُفِيِّ أَعجَلَ العِجالِ

لا يَتَشَكَّينَ مِنَ الكَلال وَلا يُحاذِرنَ مِنَ الضَلالِ

فَكانَ عَنها سَبَبَ التَرح التَشويقُ إِكثارٍ إِلى إِقلالِ

فَوَحشُ نَجدٍ مِنهُ في بَلبالِ يَخَفنَ في سَلمى وَفي قِيالِ

نَوافِرَ الضَبابِ وَالأَورالِ وَالخاضِباتِ الرُبدِ وَالرِئالِ

وَالظَبيِ وَالخَنساءِ وَالذَيّ اليَسمَعنَ مِن أَخبارِهِ الأَزوالِ

ما يَبعَثُ الحُرسَ عَلى السُؤالِ فُحولُها وَالعودُ وَالمِتالي

تَوَدُّ لَو يُتحِفُها بِوالي يَرَكَبُها بِالخُطمِ وَالرِحالِ

يُؤمِنُها مِن هَذِهِ الأَهوالِ وَيَخمُسُ العُشبَ وَلا تُبالي

وَماءَ كُلِّ مُسبِلٍ هَطّالِيا أَقدَرَ السُفّارِ وَالقُفّالِ

لَو شِئتَ صِدتَ الأُسدَ بِالثِعالي أَو شِئتَ غَرَّقتَ العِدا بِالآلِ

وَلَو جَعَلتَ مَوضِعَ الإِلالِ لآلئاً قَتَلتَ بِاللآلي

لَم يَبقَ إِلّا طَرَدُ السَعالي في الظُلَمِ الغائِبَةِ الهِلالِ

عَلى ظُهورِ الإِبِلِ الأُبّالِ فَقَد بَلَغتَ غايَةَ الآمالِ

فَلَم تَدَع مِنها سِوى المِحالِفي لا مَكانٍ عِندَ لا مَنالِ

يا عَضُدَ الدَولَةِ وَالمِعالي النَسَبُ الحَليُ وَأَنتَ الحالي

بِالأَبِ لا بِالشَنفِ وَالخَلخالِ َ لياً تَحَلّى مِنكَ بِالجَمالِ

وَرُبَّ قُبحٍ وَحُلىً ثِقالِ أَحسَنُ مِنها الحُسنُ في المِعطالِ

فَخرُ الفَتى بِالنَفسِ وَالأَفعالِ مِن قَبلِهِ بِالعَمِّ وَالأَخوالِ

ملحق رقم 4 :قصيدة بشار بن برد

إذا المَلِكُ الجَبّارُ صَعَّرَ

خَدَّهُمَينا إِلَيهِ بِالسُيوفِ نُعاتِبُه

وَكُنّا إِذا دَبَّ العَدُوُّ لِسُخطِنا

وَراقَبَنا في ظاهِرٍ لا نُراقِبُه

رَكِبنا لَهُ جَهراً بِكُلِّ مُثَقَّفٍ

وَأَبيَضَ تَستَسقي الدِماءَ مَضارِبُه

وَجَيشٍ كَجُنحِ اللَيلِ يَرجُفُ بِالحَصى

وَبِالشَولِ وَالخَطِّيِّ حُمرُ ثَعالِبُه

غَدَونا لَهُ وَالشَمسُ في خِدرِ أُمِّها

تُطالِعُنا وَالطَلُّ لَم يَجرِ ذائِبُه

بِضَربٍ يَذوقُ المَوتَ مَن ذاقَ طَعمَهُ

وَتُدرِكُ مَن نَجّى الفِرارُ مَثالِبُه

كَأَنَّ مُثارَ النَقعِ فَوقَ رُؤُسِهِم

وَأَسيافَنا لَيلٌ تَهاوى كَواكِبُه

بَعَثنا لَهُم مَوتَ الفُجاءَةِ إِنَّنا

بَنو المُلكِ خَفّاقٌ عَلَينا سَبائِبُه

فَراحوا فَريقاً في الإِسارِ وَمِثلُهُ

قَتيلٌ وَمِثلٌ لاذَ بِالبَحرِ هارِبُه

وَأَرعَنَ يَغشى الشَمسَ لَونُ حَديدِهِ

وَتَخلِسُ أَبصارَ الكُماةِ كَتائِبُه

تَغَصُّ بِهِ الأَرضُ الفَضاءُ إِذا غَدا

تُزاحِمُ أَركانَ الجِبالِ مَناكِبُه

كَأَنَّ جَناباوَيهِ مِن خَمِسِ الوَغى

شَمامٌ وَسَلمى أَو أَجاً وَكَواكِبُه

تَرَكنا بِهِ كَلباً وَقَحطانَ تَبتَغي

مُجيراً مِنَ القَتلِ المُطِلِّ مَقانِبُه

أَباحَت دِمَشقاً خَيلُنا حينَ أُلجِمَت

وَآبَت بِها مَغرورَ حِمصٍ نَوائِبُه

وَنالَت فِلِسطيناً فَعَرَّدَ جَمعُها

عَنِ العارِضِ المُستَنِّ بِالمَوتِ حاصِبُه

وَقَد نَزَلَت مِنّا بِتَدمُرَ نَوبَةٌ

كَذاكَ عُروضُ الشَرِّ تَعرو نَوائِبُه

تَعودُ بِنَفسٍ لا تَزِلُّ عَنِ الهُدى

كَما زاغَ عَنهُ ثابِتٌ وَأَقارِبُه

دَعا اِبنَ سِماكٍ لِلغَوايَةِ ثابِتٌ

جِهاراً وَلَم يُرشِد بَنيهِ تَجارِبُه

وَنادى سَعيداً فَاِستَصَبَّ مِنَ الشَقا

ذَنوباً كَما صُبَّت عَلَيهِ ذَنائِبُه

وَمِن عَجَبٍ سَعيُ اِبنِ أَغنَمَ فيهِمُ

وَعُثمانَ إِنَّ الدَهرَ جَمٌّ عَجائِبُه

وَما مِنهُما إِلّا وَطارَ بِشَخصِهِ

نَجيبٌ وَطارَت لِلكِلابِ رَواجِبُه

أَمَرنا بِهِم صَدرَ النَهارِ فَصُلِّبوا

وَأَمسى حَميدٌ يَنحِتُ الجِذعَ صالِبُه

وَباطَ اِبنُ رَوحٍ لِلجَماعَةِ إِنَّهُ

زَأَرنا إِلَيهِ فَاِقشَعَرَّت ذَوائِبُه

وَبِالكوفَةِ الحُبلى جَلَبنا بِخَيلِنا

عَلَيهِم رَعيلَ المَوتِ إِنّا جَوالِبُه

أَقَمنا عَلى هَذا وَذاكَ نِساءَها

مَآتِمَ تَدعو لِلبُكا فَتُجاوِبُه

أَيامى وَزَوجاتٍ كَأَنَّ نِهائَها

عَلى الحُزنِ أَرآمُ المَلا وَرَبارِبُه

بَكَينَ عَلى مِثلِ السِنانِ أَصابَهُ

حِمامٌ بِأَيدينا فَهُنَّ نَوادِبُه

فَلَمّا اِشتَفَينا بِالخَليفَةِ مِنهُمو

وَصالَ بِنا حَتّى تَقَضَّت مَآرِبُه

دَلَفنا إِلى الضَحّاكِ نَصرِفُ بِالرَدى

وَمَروانُ تَدمى مِن جُذامَ مَخالِبُه

مُعِدّينَ ضِرغاماً وَأَسوَدَ سالِخاً

حُتوفاً لِمَن دَبَّت إِلَينا عَقارِبُه

وَما أَصبَحَ الضَحّاكُ إِلّا كَثابِتٍ

عَصانا فَأَرسَلنا المَنِيَّةَ تادِبُه

فهرس

الآيات

الآية	الصفحة
(ويوم يعض الظالم على يديه يقول) الأية 27 سورة الأحزاب	ص 62
وما علمناه الشعر وما ينبغي له "الأية 27.سورة ياسين	ص 62
ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك آية27 سورة الإسراء	ص 62
ويوْم تَقوُمُ السّاعةُ يقْسِم المُجرمون ماَ لبثوُا " سورة الروم الروم55آية	ص68
" قل هل يستوي الذين يعلمون واللذين لا يعلمون "سورة الألباب آية 9.	ص72
(يا أيها الذين آمنو لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله) الآية 9 – سورة المنافقون	ص98
(يا أيها الذين آمنوا لا تحلو شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الحد ولا القلائد).الآية 2 سورة المائدة	ص99
ربنا لا تزغ قلوبنا " سورة الإسراء الآية 2	ص100
(أو لا يأب كاتب أن يكتب عما علمه الله) سورة البقرة ,الآية282	ص100

فهرس

الجداول

قائمة الجداول:

موضوع الجدول	الصفحة
جدول الأبيات دالة على الحماسة عند المتنبي	49
جدول الأبيات الدالة على الحماسة عند بشار بن برد	50
جدول حقل الأسماء في قصيدة بشار	52-51
جدول حقل البلدان عند في قصيدة بشار	52
جدول الطبيعة عند بشار	53
جدول الأفعال الماضية و المضارعة عند المتنبي	65
جدول نسبة الأفعال في قصيدة المتنبي	66
جدول يوضح تكرار الحروف عند بشار بن برد	79-78
جدول تكرار الكلمات المتنبي	80
جدول تكرار الكلمة عند بشار بن برد	82-81
جدول الأصوات المهموسة و الأصوات المهجورة	84-83

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر:

-القرآن الكريم

– أحمد صالح محمد النهيمي:الخصائص الأسلوبية في شعر الحماسة بين أبي تمام والبحتري (شعر الحرب والفخر نموذجا) تخصص البلاغة والنقد ،2013.

– الحملاوي أحمد بن محمد : شذال العرف في فن الصرف، تع محمد بن عبد المعطي دار الكيان

– السيد أحمد الهاشمي : جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار المكتبة العصرية (د ط) ،2017.

– المرزوقي أبي علي أحمد :شرح ديوان الحماسة لأبي تمام،دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان ،ط 1 2007.

– رمضان القسطاوي : أساس المنجل في البلاغة ،دار الحقوق المحفوظة (د ط) , 2015.

– هيثم قاسم جدتياوي: البناء الدرامي في القصيدة العباسية من بشار الى المتنبي دار اليزوزي،عمان ،الاردن ط 1،2011.

(دت ن) .

–عبد الشكور معلم فارح : البلاغة الميسرة – البيان والمعاني –، دار الكتب المصرية، 2019 .

5–إبن رشيق القيرواني : العمدة في صناعة الشعر ونقده، مطبعة السعادة ، مصر ،ط1 ،1908.

-**إبتسام أحمد حمدان : الأسس الجمالية للإيقاع البلاغي في العصر العباسي ،دار القلم سوريا ، ط1،1997.**

إ**براهيم السمراني** : الفعل وزمانه وبنيته مؤسسه، الرسالة بيروت ، ط 2 ، 1980.

ابن عبد الله شعيب : علم البيان ,،دار الهدى ،الجزائر ،1992.

-ابن منظور :لسان العرب دار إحياء التراث العربي، بيروت ،لبنان ط3.

-أبو أوس إبراهيم التسمسان: دروس في علم الصرف،مكتبة الرشد الرياضي ،ط 3 2004 .

-**أبو عثمان بن بحر الجاحظ : الحيوان ، تح عبد السلام هارون ، دار المجمع العلمي العربي ،بيروت لبنان ، ط1،1969.**

-أبي الطيب المتنبي : الثيان في شرح الديوان ، شر أبي البقاء العبكري ، بيروت ، لبنان 1983 .

-أحمد ابن فارس :مقاييس اللغة ،دار الفكر ،(د ط) ، 1979

-**أحمد الشايب : أصول النقد الأدبي** ،دار مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة،مصر،ط 8 **1973** .

-أحمد عزوز : أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، منشورات إتحاد الكتاب العربي ، دمشق ،(د ط)،2002 .

-**أحمد مصطفى المراضي : علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع،دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط3، 1993.**

-إدريس بن خويا : علم الدلالة في التراث العربي – الدرس اللساني الحديث دراسة في فكر إبن القيم – عالم الكتب الحديث ، أدرار ، الجزائر ،ط 1،2016 .

-أدونيس : الشعرية العربية ،دار الآداب, بيروت لبنان ،ط 1، 1984.

-البانوني عبد المجيد : التقديم و التأخير عند المفسرين ، (د ط) (د ت)

-البطل علي :الصورة في الشعر العربي حتى أواخر القرن الثاني الهجري، دار الأندلس للطباعة ، بيروت ، لبنان ، ط2، 1981.

-الخطيب التبريزي : شرح ديوان الحماسة لابي تمام،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان 2008

-الربعي بن سلامة : تطور البناء الفني في القصيدة العربية ،دار الهدى عين مليلة ،الجزائر، د ط 2006، ص 160.

-الزمخشري جار الله أبو القاسم محمد :أساس البلاغة، دار الكتب العلمية ،بيروت، لبنان،ط1997،1 م.

-السعيد الورقي : لغة الشعر العربي مقوماتها الفنية وطاقاتها الإبداعية دار المعلاق، الجامعية الاسكندرية،مصر.

-الطريغي يوسف عطا : الموسوعة المختارة في النحو و الصرف والبلاغة والعروض ، دار الإسراء للنشر والتوزيع ، ط2،(د ت).2009

-الفاخوري حنا : الفخر والحماسة، دار المعارف ،القاهرة ،ط 5.

-المراجع:

-آمال منصور : أدونيس وبنية القصيدة القصيرة ، عالم الكتب الحديث ،الأردن ، ط 1 ،2007 .

-إميل بديع يعقوب : المعجم المفصل علم العروض و القافية و فنون الشعر، دار الكتب العلمية , لبنان , ط 1 , 1991.

-أنعام فوال عكاوي: المعجم المفصل في علوم البلاغة , دار الكتب العلمية ،بيروت ، ط 2 ، 1996 .

-بسيوني عبد الفتاح فيود :علم البديع دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع ,دار المعالم الثقافية ,ط2، ،1999.

-بشار بن برد:ديوان بشاربن برد:تع محمد الطاهر بن عاشور، دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان ،2007.

-تزفيطانتودروف : الشعرية ، دار تويقال للطباعة ، ط1، 1990.

-جابر عصفور :الصورة الفنية في التراث النقدي و البلاغي ، دار المركز الثقافي العربي ،بيروت، لبنان ،ط3، 1992.

-حسن طبل : الصورة البيانية في الموروث البلاغي ، دار مكنية الإيمان بالمنصورة ، ط1 ، 2005.

-حسن ناظم : مفاهيم الشعرية دراسة مقارنة الأصول والمنهج و المفاهيمة، مركز الثقافة العربي ، بيروت ، لبنان 1994.

-حمد عبد المنعم الخفاجي: في الأدب العربي وتاريخه في العصرين الأموي والعباسي ،دارالجيل، بيروت، لبنان .

–حنا الفاخوري : فنون الآداب الغنائي والحماسة ، دار المعارف (د ط)،

–زيذانجرجي: تاريخ الأدب واللغة العربية ،دار النشر المعارف،(د ت).

–صالح سليم عبد القادر الفخاري: الدلالة الصوتية في اللغة العربية ، مؤسسة الثقافة الجامعية..

صلاح يوسف عبد القادر : في العروض و الإيقاع دراسة تحليلية تطيقية ،دار الأيام الجزائر، ط 1 ، (د ت) .

–صلاح يوسف عبد القادر: العروض الإيقاع الخارجي دراسة تحليلية تطبيقية، دار الأيام، الجزائر ط .

–ضيف شوقي : العصر العباسي الأول، دار النشر المعارف، النيل القاهرة ،ط 8 .

–طه حسين :تاريخ الأدب العربي العصر العباسي دار العلم ، بيروت ،ط2 ،1980.

–عارف حجاوي: تجدد الشعر زبدة الشعر العباسي من بشار الى البحتري، دار المشرق، ط1، القاهرة

–عاطف مدكور: علم اللغة بين التراث و المعاصرة ،دار الثقافة للنشر ، القاهرة ، (د ط)

عبد الجليل يوسف حسني: البلاغة العربية المعاني والبيان والبديع ، دار حقوق الطبع المحفوظة،ط ، 2012 .

-عبد الحفيظ حسن: المنهج الأسلوبي في النقد الأدبي، (د ط) (د ت) .

عبد السلام محمد هارون : الأساليب الإنشائية في النحو العربي مكتبة الخانجي، القاهرة ط 5 .

-عبد السلام محمد هارون : البيان والتبيين دار مكتبة الخانجي ، القاهرة، ط7،1998.

-عبد السلام محمد هارون : البيان والتبيين دار مكتبة الخانجي ، القاهرة، ط7،1998.

-عبد العزيز أبو سريع ياسين : الأساليب الإنشائية في البلاغة العربية جامعة الأزهر المنصورة ط 1 ، 1989،

-عبد العزيز عتيق : علم ابيان ،دار النهضة العربية للطباعة ، بيروت ، لبنان ط2 1985.

-عبد القادر الجرجاني: دلائل الإعجاز . تح فايز الداية،. دار الفكر ، ط1 ،2007

-عبد الله عبد الرحيم غسيلان : حماسة أبي تمام وشروحها دراسة,تح دار الإحياء الكتب العربية .

-عبد الملك مرتاض : السبع المعلقات تح أنثروبوكوجي ، دار البصائر ، الجزائر ،ط 1 ،2012 ، 292.

-عبد المنعم إبراهيم: بحوث في الشعرية وتطبيقاتها عند المتنبي، كلية الأسن مكتبة الأدابالقاهرة .

-عتيق عبد العزيز : علم المعاني , دار النهضة , (د ط) (ت ن)

-عز الدين مناصرة : الأجناس الأدبية في ضوء الشعريات المقارنة ، قراءة منتاجية ، الراية عمان ، 2010.

-**غنيمي محمد هلال : النقد الأدبي الحديث ، دار مصر للطباعة و النشر ، (د ط) 2004 .**

محمد الهادي الطرابلسي . خصائص الأسلوب في الشوقيات ، المنشورات الجامعية التونسية ، ط 3, 1981.

محمد عبد الرحمان الريحاني :**إتجاهات التحليل الزمني في الدراسات اللغوية**، دار قباء القاهرة ط ،1998.

-محمد عبد المطلب : البلاغة و الأسلوبية، مكتبة لبنان الشركة المصرية العلمية ، (د ط القاهرة

-محمد كمال حلمي بك :أبو الطيب المتنبي حياته وحلقه وشعره وأسلوبه دار مطبعة الشباب,(د ط) 1921 م

-محمد مفتاح تحليل الخطاب الشعري إستراتجية التناص ،المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب ،ط2.

-محمود مصطفى : هدى السبيل الى علمي الخليل والعروض و ا لقافية ،تح سعيد محمد اللحام ، عالم الكتب ،دار طبع للنشر لبنان،ط 1 ، 1996.

-محمود مصطفى : هدى السبيل الى علمي الخليل والعروض و ا لقافية ،تح سعيد محمد اللحام ، عالم الكتب ،دار طبع للنشر لبنان،ط 1.

-**مسعود باوان بوري** : شعرية الحماسة بين النابعة الديباني و سمو آل بن عادياء مركز بابل للدراسات الإنسانية ،ط 1 (د ت) .

-مصطفى الشكعة : الشعر والشعراء في العصر العباسي ،دار العلم للملايين ،بيروت لبنان ،ط6، 1986.

-مصطفى حركات : أوزان الشعر ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة، ط 1،

-مصطفى السعدي : البينات الأسلوبية في لغة الشعر العربي، منشأة المعارف، الإسكندرية ، ط 1 ، 2012.

-مناع هاشم : بشار بن برد حياته وشعره، دار الفكر العربي ،بيروت. لبنان، ط1، 1994.

-ناظم رشيد : الأدب العربي في العصر العباسي ،كلية الآداب ،جامعة الموصل ،1989م

-نافع عبد الفتاح : الصورة في شعر بشار بن برد ،دار الفكر للنشر،عمان،الأردن 1983.

-نور الدين السد : الأسلوبية وتحليل الخطاب ،دار هومة للطباعة ، الجزائر (د ط)

-يادكار عبد اللطيف الشهروزري: المفاتيح الشعرية قراءة أسلوبية في شعر بشار بن برد دار الزمان للطباعة والنشر ط 1 ، 2012.

-يوسف إسكندر : اتجاهات الشعرية الحديثة الأصول و المقولات ، دار الكتاب العلمية بيروت ،لبنان ، ط2.

الرسائل الجامعية :

-الرشيد محمد حاج أحمد :البديع في شعر بشار ,رسالة ماجستير في اللغة ،2006

-حدادي سميرة : الشعرية من المنظور النقدي الحديث بين التجاور والتحاور ،كلية الآداب واللغات (د ط) .

-خميسات وسيلة : مفهوم الشعرية عند عبد الله حمادي في كتاباته النقدية ،مذكرة ماجستير،قسم اللغة والأدب العربي كلية الآداب واللغات ،ورقلة ، الجزائر،2013

-راضية لرقم: محاضرات في النص الأدبي القديم (الشعر) سنة أولى ليسانس 2019 -2020

-رولا خالد- محمد غانم : الآخر في شعر المتنبي، رسالة ماجستير في اللغة العربية، إشراف د عبد الخاق عيسى،قسم اللغة العربية ،كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين .

-زاوش شكري : أصول الشعرية العربية عند حازم القرطجاني، مذكرة ما لنيل شهادة الماستر ،إشراف الأستاذ حسين خمري ,قسم اللغة العربية وآدابها ،كلية الأدب واللغات جامعة منشوري , قسنطينة 2011 .

-سمية قايم : شعرية الخطاب في رواية "بحثا عن آمال العبريني " لإبراهيم سعدي ،رسالة لنيل شهادة الماجستير ،إشراف الدكتور رشيد قريبع ، قسم اللغة والأدب العربي ، كلية الأدب العربي ، جامعة قسنطينة ،2007-2008.

-عاطف صاحب عبد السلام الرفوع: التعاور بين الفعل الماضي والمضارع في نظرية السياق ، قسم النحو و الصرف وفقه اللغة ، كلية اللغة العربية ، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية ،(د ت) .

–عبد الرحمان محمد الشهراني : التكرار مظاهره وأسراره ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ،إشراف الأستاذ الدكتور علي محمد حسن العميري ،كلية اللغة العربية ،جامعة أم القرى .

–عثماني سعاد : شعرية الفضاء الروائي – رواية البيت الأندلسي لواسيني،الأعرج مذكرة ماجستير تخصص أدب جزائري ،معمر حجيح 2015 جامعة الحاج لخضر ،باتنة .

–علي حمجة عثمان : نظام الجملة في شعر الحماسة من حماسة أبي تمام ،رسالة ماجستير اشراف د علي أبو المكارم 1986 م.

–قحام توفيق : الشعرية العربية عند النقاد و الدارسين والمغاربة المحدثين،رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير ، إشراف الدكتور معمر حجيج ، قسم اللغة وآدابها ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،جامعة العربي بن مهيدي ،2008 2009.

–لعون أسماء : شعرية الزمان والمكان في رواية حارسة الظلال واسيني الأعرج ،مذكرة لنيل شهادة الماستر ، إشراف آمنة مقران ، قسم اللغة و الأدب العربي ،كلية الآداب واللغات الجامعة العربي بن مهيدي , أم البواقي 2014 – 2015 .

هدى معروف : ديوان المتنبي دراسة جمالية، مذكرة لنيل شهادة الماستر ،ا اشراف أ بديار، قسم اللغة العربية جامعة أم البواقي ، 2017–2016.

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
الإهداء.....	
مقدمة	أ
تمهيد	15
المبحث الأول : الحماسة في العصر العباسي	44-17
المطلب الأول : مفهوم الشعرية.....	23-18
1_ الشعرية	18
2- مفهوم الشعرية عند العرب القدامى.....	19
3-عند العرب المحدثين.....	20
4- الشعرية عند الغرب	22
المطلب الثاني :مفهوم الحماسة.....	29-23
1-الحماسة لغة وإصطلاحا.....	25-24
2-الحربي هو شعر الحماسة.....	26
3-الحماسة بالذات العظيمة.....	27
5- أهمية الحماسة والدراسات السابقة.....	29
المطلب الرابع : اللغة الشعرية عندهما.....	36-41
1-اللغة الشعرية.....	41
2اللغة الشعرية عند المتنبي.....	42
3ملامح اللغة الشعرية عند بشار بن برد.....	43
المبحث الثاني : المقاربة الأسلوبية لقصيدتي المتنبي وبشار.....	**111-46**
المطلب الأول : المستوى الدلالي	46

1-الحقول الدلالية.....	47-52
2-الصورة الشعرية.....	53
3-دلالة التشبيه.....	57-54
دلالة الإستعارة	61-58
دلالة الكناية	64-61
دلالة الأفعال.....	66-64
المطلب الثاني : المستوى الصوتي.....	88-67
1-الإيقاع الخارجي.....	77-67
1-1 دلالة الجناس.....	70-68
1-2الطباق.....	73-71
1-3السجع.....	75-73
1-4ظاهرة الترادف.....	75-74
1-5دلالة التكرار.....	82-76
1-6الجهر والهمس.....	84-83
الإيقاع الداخلي.....	84
2-1الوزن.....	85
2-2القافية.....	88-85
2-3علم القافية.....	95-88
المطلب الثالث : المستوى التركيبي.....	96
1-الأساليب الإنشائية.....	97
1-1النداء.....	99-98
1-2النهي.....	102-99
2-1التقديم و التأخير.....	103-102

المطلب الثالث :المستوى الصرفي.....	104
1 بنية الأفعال.....	104
2-إسم الفاعل.....	105
3-صيغ المبالغة.....	106
الخاتمة.....	116-111
الملاحق.....	130-119
فهرس الآيات.....	132
فهرس الجداول.....	134
قائمة المصادر والمراجع.....	145-135